أثر مواطن الاختلاف بين رواية حفص وشعبة في قراءة عاصم
. سورة الأنعام أنموذجاً .

The Impact of the Differences on the Meaning between Quran Hafs and Margin Novel Division the from Asim Reading

- Surat Al-Ana'm as Model -

م.م. رزان محمد جميل عبدالستار*
Assist. Lect. Razan Mohammed Jamil Abdul Sattar
م.باحث. هالة قاسم فتحي سليمان *
Hala Qassem Fathi Suleiman

المستخلص:

يتناول البحث أثر مواطن الاختلاف على المعنى بين رواية حفص و شعبة في قراءة عاصم – سورة الانعام – لعظم شأنها والتي نزلت جملة واحدة وحولها سبعون الف ملك، كأنموذج في بيان اختلاف القراءات الواردة فيها؛ من حيث الفرش والأصول بين روايتي حفص وشعبة في قراءة عاصم وما فيها من أثر على معنى النص القرآني وما أضافته من معان نحوية وبلاغية وتفسيرية وصوتية وغيرها من المعاني المتنوعة والتي تزيد من جمال وروعة النص القرآني وتعكس اعجازه البياني الذي تحدى الله به العرب وهم جهابذة اللغة والبيان على أن يأتوا بمثله، وقد كشف البحث عن هذه التنوعات اللغوية والاعرابية والبلاغية وما أضافته من معان زادت فهم القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: القراءات، القرآن الكريم، حفص ، شعبة، سورة الانعام.

* ماجستير علوم القرآن والتربية الإسلامية / تخصص تفسير/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ جامعة الموصل / كلية التربية للبنات.

* بكالوريوس علوم قرآن / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ جامعة الموصل / كلية التربية للبنات.

Girls Summary

The research dealt with the sura al-Anam for the greatness of its affairs, which came down in one sentence and around seventy thousand angels, as a model in the statement of the difference of readings contained in it in terms of the brushes and origins between the novels Hafs and Hisa in reading Assem, and the impact on the meaning of the Qur'anic text and the added meanings grammatical, rhetorical, explanatory, sound and other It's a variety of meanings.

Which increases the beauty and magnificence of the Qur'anic text and reflects the miracles of the graphic that God challenged the Arabs and they are the arrogance of the language and the statement to bring it, and the research revealed the depth of the science of readings and the multiplicity of meanings in it through the different aspects of readings among readers, and the added meanings of interpretation and linguistic and Arab diversity and in order to avoid the increase in the capacity and richness of the Qur'an, the diversity of readings makes it permissible to read one Arabic word in more ways than one, reflecting the mercy and breadth of this religion.

Keywords: Readings, Holy Quran, Hafs, Shu'bah, Surat Al-An'am

المقدمـة:

الحمد لله الذي نزّل أحسن الحديث كتاباً أنار العقول وأَسْعَدَ القلوب ، والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن على سبعة أحرف وازداد حامله شرفاً بارتقائه في الدرجات العُلا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم ... وبعد :

يأتي بحثنا هذا "أثر مواطن الاختلاف بين روايتي حفص وشعبة في قراءة عاصم" إيماناً ويقيناً بأن القرآن الكريم هو أساس نهضة أمتنا الإسلامية، وهو سرّ تقدمها في المجالات كلها، شريطة أن تتلوه حق تلاوته، ولِما لهُ من مساس شديد بالقرآن الكريم الذي هو أساس العلوم التي نشأت عنهُ. وقد وقع الاختيار على سورة الأنعام كنموذج للبحث لِما فيه من روعة تنوع اختلافاتها وتعددها ، فقد بلغت سبعاً وعشرين اختلافا؛ فضلاً عن عظم هذه السورة.

ومن أهم أهداف هذا البحث هو إبراز جمال هذه الاختلافات وأسرار تباين أوجه القراءات التي أُنزل القرآن بها ، وما تضيفُهُ من خدمة تفسيرية متنوعة للنص القرآني.

أما منهجية البحث هذا فقد قامت على المقارنة بين روايتي حفص وشعبة ثم تحليل هذه الأوجه في المواضع التي اختلفا فيها الواردة في سورة الأنعام.

وقد تباينت المباحث والمطالب في عددها وعنواناتها، وهو ما تمليه علينا المادة العلمية، وقد أُعطي لكل قسم حقَّهُ، وعلى ضوء هذا فقد تشكل البحث من : مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث، فكان المبحث الأول بعنوان: ترجمة الإمام عاصم وراوياه. والمبحث الثاني بعنوان: فرش الحروف بين حفص وشعبة، من حيث (التذكير والتأنيث . الغياب والخطاب . التخفيف والتشديد). والمبحث الثالث بعنوان: فرش الحروف بين حفص وشعبة من حيث (اختلاف حركات البناء . اختلاف حركات الإعراب). والمبحث الرابع بعنوان: فرش الحروف بين حفص وشعبة من حيث (التوحيد والجمع . التحريك والتسكين . حروف المعاني)، ويضم كذلك الاختلاف في الأصول التي تفرد بها شعبة من حيث (الإمالة . الزيادة) .

وأخيراً فقد خُتِمَ البحث بالنتائج التي بانت لي من خلال المباحث والمطالب، وقد تنوعت المصادر والمراجع بين القديم والحديث، حيث شملت المصادر الكتب القديمة، أما المراجع فقد شملت الكتب الحديثة المطبوعة والرسائل والأطاريح الجامعية، بالإضافة إلى مواقع الأنترنيت، وأعقب ذلك كلّهُ جدول ملحق بالكلمات التي لم يتسع البحث لذكرها، لذلك تم إنتقاء عددٍ من الاختلافات كنماذج للبحث خشية الإطالة .

ومن أهم المصادر والدراسات في هذا الميدان: التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، وإملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي

البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ)، وسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي لأبي البقاء علي بن عثمان(ت ٨٠١ هـ)، والقراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية لمحمد حبش.

وختاماً؛ فمهما سعى الإنسان للكمال، فإنّ النقص يتبعهُ، لأنّ الكمال للواحد الأحد، فما كان في هذا الجهد من نقصٍ وتقصير فمن أنفسنا، وما كان من صواب فبتوفيق من الباري ﷻ ... وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

التمهيد: أصل اختلاف القراءات في القرآن

بنيت أصول الاختلاف في القراءات القرآنية على التنوع لا على التضاد ، فالقراءات القرآنية كلها، والأوجه بأسرها من اللغات التي أنزل القرآن عليها وقرأ بها رسول الله ﷺ وأقرأ بها، وأباح الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام القراءة بجميعها، وصوب الرسول ﷺ من قرأ ببعضها دون بعض(١).
إذ كان جبريل عليه الصلاة والسلام يَعرض القرآن على الرسول ﷺ في كل عام عرضة، فلما كان في العام الذي توفي فيه عرضهُ عليه عرضتين(٢)، فيأخذ جبريل عليه الصلاة والسلام في كل عرضة بوجهٍ وقراءةٍ من هذه الأوجه والقراءات المختلفة (٣) .

وقد اختلف العلماء في تفسير قوله ﷺ: ((إنَّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منهُ)) (٤)، مع أنهم اتفقوا على أنّ القصد من تعدد الأحرف هو التخفيف على الأمة ، وبلغت أقوالهم في تفسيره العشرات (٥)، ومن هذه التفسيرات: " أنّ المُراد بالأحرف السبعة سبعةُ أوجه من اللغات كنحو اختلاف الإعراب، والحركات والسكون، والإظهار والإدغام، والمد والقصر، والفتح والإمالة، والزيادة للحرف ونقصانه، والتقديم والتأخير " (٦).

ومن الكتب المهمة في هذا الميدان والتي أشبعت هذه المسألة بالدراسة والبيان هي: كتاب الحجة للقرآء السبعة لأبي علي الفارسي، والحجة في القراءات السبعة لابن خالويه، والتذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن بن غلبون، وطيبة النشر في القراءات العشر لمحمد بن الجزري، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمحمد بن أبي طالب القيسي، وغيرها من الكتب .. هذا وقد تضمن هذا التمهيد مطلبين نُبينهما كما يأتي :

المطلب الأول: أهم التعاريف اللغوية والاصطلاحية

تضمن المطلب توضيح لأهم التعاريف اللغوية والاصطلاحية ذات العلاقة بالعنوان والبحث ، نُبينها كما يأتي:

أولاً . الأثر لغةً: " بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور، وخرجت في إِثْرِهِ وفي أَثَرِه أي: بعده. وأثرتهُ وتأَثَّرتهُ: تتبعت أثره ، والأَثر : ما بقي من رسم الشيء، والتأثير : إِبْقاءُ الأثر في الشيء ، الأَثَرُ: الأجل، وسمي به لأنهُ يتبع العمر، الأَثَر : الخبر ، والجمع آثار " [٧] .

ثانياً. الوَطَنُ لُغَةً: " المنزل تقيم به، وهو مَوْطِنُ الإنسان ومحله، ومواطن مكة : مَوَاقفها ، وهو من ذلك . وَطِنَ بالمكان وأَوْطَنَ أقامَ، وأَوْطَنَهُ : أتخذهُ وَطَناً. يقال: أَوْطَنَ فُلانٌ أَرْضَ كذا، والتَوَطِنُ: المشهد من مشاهد الحرب، وأَوْطَنْتُ الأرض وَ وَطَنْتُها تَوْطيناً واسْتَوْطَنْتاها أي اتخذتها وطناً، والمَوْطِنُ كل مقام قام به الإنسان لأَمر فهو مَوْطِنُ لهُ ، كقولك: إذا أَتَيْتَ فوقفت في تلك المواطن فادع الله لي ولإخواني" [٨] .

ثالثاً . خَلَفَ لُغَةً : يَخْلُفُ : خلفاً وخِلْفَةً " [٩]. و" الخِلافُ : المُخالَفَةَ " [١٠]، " الاختلاف ضد الإتفاق، والفرق بينهُ وبين الخِلاف أنّ الاختلاف يُستعمل في القول المبني على دليل ، على حين أنّ الخِلاف لا يُستعمل إلاّ فيما لا دليل عليه " [١١].

رابعاً . القراءات لغَةً: جمع قراءة وهي مصدر من الفعل (قرأ)، وأصلها من (قَرِيَ) و (قرو) قال ابن فارس " قَرِيَ : فالْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جُمَعٍ وَاجْتِمَاعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَرْيَةُ، سُمِّيَتْ قَرْيَةً لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا. وَيَقُولُونَ: قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْمِقْرَاةِ: جَمَعْتُهُ ... ومنه القرآن سمي به لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك".[١٢]، وقرأت الشيء أي جمعته[١٣].

القراءة اصطلاحا: ذكر علماء القراءات تعريفات متعددة لها منها:

– قال أبو حيان الأندلسي ت (٧٤٥): "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن" [١٤]،

– وقد عرفها بدر الدين الزركشي ت (٧٩٤) بقوله: "القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها" ويدل مصطلح القراءات على واحد من أعلام القرّاء، أو على منهج مُعين لهذا القارئ في التلقي والأداء [١٥].

خامساً . الأصول : "جمع أصل" [١٦] ، **والأصول في اللغة :** " أساس الشيء " [١٧] .

الأصول اصطلاحا : هي القواعد الكلية التي يجري قياس حكم الواحد منها على الجميع غالباً مثل : الإظهار والإدغام ، والإخفاء والمد ، والفتح والإمالة ، وتفخيم الراءات أو ترقيقها [١٨].

" واختلاف القرّاء في الأصول يعود إلى تباين صِيَغْ الأداء مع وحدة اللفظ والمعنى، فالكلمة الممالة مثلاً لا تتغير صورتها الخطية ولا مدلولها اللغوي ، وإنما تختلف صيغة النطق بها " [١٩]

سادساً . الفرش لغةً: الفَرْش في اللغة من : النشر والبسط، قال ابن فارس: "الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالشِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْهِيدِ الشَّيْءِ وَبَسْطِهِ. يُقَالُ: فَرَشْتُ الْفِرَاشَ أَفْرِشُهُ. وَالْفَرْشُ مَصْدَرٌ "[٢٠] . و**الفرش اصطلاحا:** هي تلك الكلمات المتفرقة في القرآن الكريم المتفق أو المختلف في فرش حروفها بين القرّاء ولا يُقاس عليها، ويتغير معناها غالباً مثل : اختلاف القُرّاء في التذكير والتأنيث، والتوحيد والجمع، والغيب والخطاب ، والإسكان واختلاف حركات الإعراب .. وأطلق القرّاء كلمة فرش، وذلك لانتشاره كأنه انفرش وتفرق في السور وانتشر [٢١].

المطلب الثاني: نبذة عن سورة الأنعام

في هذا المطلب نلقي الظلال على سورة الأنعام من خلال ما نبينه في الآتي :

. **ماهية السورة:** سورة الأنعام من السُوَر المكية الطوال، ترتيبها المكاني في المصحف؛ السورة السادسة بعد سورة المائدة وهو نفسه في ترتيبها الزماني؛ إذ نزلت بعد سورة المائدة وقيل بعد سورة الأعراف، وقد اختلفت أقوال أهل التفسير في عدد الآيات المدنية التي تكتنفها السورة ، فقد ذهب ابن عباس أنها سورة مكية إلا آيتين نزلتا في المدينة وهي قوله تعالى: (وَما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)[٢٢]، نزلت في مالك بن الصيف وكعب ابن الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّيْنِ، وَالْأُخْرَى قَوْلُهُ تعالى:(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ)[٢٣] نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ وفي قول آخر للثعلبي ان سُورَةُ" الْأَنْعَامِ "مَكِّيَّةٌ إِلَّا سِتَّ آيَاتٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وهي قوله تعالى: (وَما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) إِلَى آخِرِ ثَلَاثِ آيَاتٍ، وقوله تعالى: (قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ)[٢٤] إِلَى آخِرِ ثَلَاثِ آيَاتٍ [٢٥].

. **عدد آيات السورة:** "مئة وخمسة وستون آية "[٢٦] .

. **سبب تسمية السورة:** " سُميت بـ "سورة الأنعام" لورود ذكر الأنعام فيها(وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا...[٢٧]) [٢٨].

. **خصائصها وفضائلها:** نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملةً واحدةً، وحولها سبعون ألف ملك، ونزل مَعَ آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَهِي قوله تعالى: (وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ)[٢٩] ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكُتَّابَ فَكَتَبُوهَا مِنْ لَيْلَتِهِمْ[٣٠] .

عَنْ عُمَرَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي سُهَيْلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَعَهَا مَوْكِبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَدَّ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالْأَرْضُ لَهُمْ تَرْتَجُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ"[٣١]. وعنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: "الْأَنْعَامُ مِنْ نَجَائِبِ الْقُرْآنِ" أي من أفاضل سوره" [٣٢].

. **مقاصدها:** أنها تناولت القضايا الكبرى الأساسية لأصول العقيدة والإيمان، وهذه القضايا يمكن تلخيصها بقضية الألوهية، وقضية الوحي والرسالة ، وقضية البعث والجزاء [٣٣].

المبحث الأول:ترجمة الإمام عاصم وراوياه

يتضمن هذا المبحث بيان لأهم السمات الشخصية والعلمية للإمام عاصم وراوييه حفص وشعبة ، وفيما يأتي بيان ذلك في المطالب الآتية :

المطلب الأول: ترجمة الإمام عاصم

أولاً - سيرته الشخصية :

. اسمه : "هو الامام الكبير مقرئ العصر، ابو بكر الاسدي مولاهم الكوفي، اسمه "أبو بكر عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي"، ولد في زمن معاوية بن ابي سفيان [٣٤] .

. فضائله : جمع الامام عاصم بين الإتقان والفصاحة والتجويد وحسن الصوت، قال عنه يحيى ابن آدم عن الحسن بن صالح قال: "ما رأيت احداً قط افصح من عاصم بن ابي النجود، اذا تكلم، كاد يدخله الخيلاء"، وقد كان عاصم ثبتا في القراءة ، صدوقا في الحديث ، قال عنه ابو حاتم: "محله الصدق وحديثه مخرج في الكتاب والسنة" [٣٥] .

. وفاته: عن أبي بكر بن عياش، قال: دخلت على عاصم، وقد احتضر فكان يردد قوله تعالى: (ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ) [٣٦][٣٧]. وقد توفي بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة وقيل في سنة ثمان وعشرين ومائة [٣٨] .

ثانياً . سيرته العلمية :

. شيوخه : أخذ القراءة عن : " أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤ هـ) عن الإمام علي بن أبي طالب ، وعن زر بن حبيش (ت ٨٢ هـ) عن عبد الله بن مسعود [٣٩] . ومن شيوخه أيضا : عطاء بن أبي رباح وأبو صالح السمان [٤٠].

. مكانته العلمية: يعد الإمام عاصم في صغار التابعين وقد تصدّر الإقراء في الكوفة، وهو احد القرّاء السبعة، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي شيخه، رحل إليه الناس من شتى الآفاق للقراءة عليه[٤١] ، قال ابو بكر بن عياش: "لما هلك ابو عبدالرحمن ، جلس عاصم يقرئ الناس وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن حتى كأن في حنجرته جلاجل" [٤٢].

. ثناء العلماء عليه: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن عاصم بن بهدلة ، فقال : كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن ، وأهل الكوفة يختارون قراءتهُ ، وأنا أختارها ، وكان خيّراً ثقة"[٤٣]، وقال عنه سلمة بن عاصم: "كان عاصم بن أبي النجود ذا أدب، ونسك، وفصاحة، وصوت حسن"[٤٤] .

. **تلامذته:** "راوياهُ المشهوران هما : أبو بكر شعبة بن عياش ، وحفص بن سليمان ، والمفضل الضبي، وسليمان الاعمش، وحماد بن شعيب وخلق لا يحصون [٤٥]، "ويكفيه شرفاً أنه أستاذ إمام الأئمة أبو حنيفة النعمان" [٤٦] .

المطلب الثاني: حفص بن سليمان

أولاً . سيرته الشخصية :

. اسمه وكنيته : " حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي" [٤٧].

. الولادة والنشأة : ولد سنة تسعين من الهجرة ، وهو ربيب عاصم (ابن زوجته) فنشأ عنده، فأخذ قرائته تلاوة عن عاصم ، ونزل بغداد وأقرأ بها ، كما جاور مكة فأقرأ بها أيضا[٤٨].

. وفاته : توفي الإمام حفص في الكوفة سنة ثمانين ومائة على الصحيح، وعاش تسعين سنة[٤٩].

ثانياً - سيرته العلمية :

حرص حفص على ملازمة إمامه عاصم وقرأ عليه ، فكان طريق روايته عن عاصم عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب وزيد بن ثابت ، وقرأ ثلاثتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥٠] .

وكان حفص أوفر حظا من قرينه شعبة بن عياش، إذ تلقى من الإمام عاصم القراءة عرضا وتلقينا، وهو في القراءة ثقة ثبت ضابط ،عالمٌ عاملٌ ، أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم ، وهو قارئ أهل الكوفة ، ومن طريقه قراءة أهل المشرق[٥١].

المطلب الثالث: شعبة بن عياش

أولاً - سيرته الشخصية:

. **اسمه وكنيته :** " هو ابو بكر شعبة بن عياش بن سالم بن بكر الكوفي الأسدي " [٥٢] .

. **مولده :** ولد في الكوفة سنة خمس وتسعين للهجرة [٥٣] .

. **وفاته :** توفي شعبة في الكوفة في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، لمّا حضرته الوفاة بكت أخته ، فقال : ما يبكيك ؟ أنظري إلى تلك الزاوية ، فقد ختمت فيها القرآن ثماني عشرة ألف ختمة [٥٤] .

ثانياً - سيرته العلمية :

. مكانته العلمية: " فشعبة عالم فقيه في الدين " [٥٥] .

. طريق روايته: "روى عن عاصم قراءتهُ عن زر بن حبيش التي تنتهي إلى ابن مسعود ﷺ عن الرسول صلى الله عليه وسلم[٥٦].

. من حيث الإتقان : " عَرض القرآن على عاصم ثلاث مرات "[٥٧].

المبحث الثاني: فرش الحروف بين حفص وشعبة

تنوعت الاختلافات بين حفص وشعبة في فرش الحروف ، وفي اتجاهات عدّة ، وفيما يأتي بيان لأهم هذه الاختلافات وأثرها على المعنى:

المطلب الأول: التذكير والتأنيث

بدايةً لابُدَّ أن نُبين معنى التذكير والتأنيث لغةً واصطلاحا . فالتذكير لغةً: من الذّكر، "والذَّكَرَ ضِدُّ الأنثى وجمعهُ (ذُكور) و(ذُكْرانا) و(ذِكَارة)"[٥٨]. "ويوم مُذَكّر: إذا وصف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل، وطريق مذكر: مخوف صعبٌ، ورجل ذكر: إذا كان قوياً شُجاعاً أنِفاً أَبِياً، ومطر ذكر: شديد وابل، والذَّكَرُ والذَكيرُ من الحديد: أيبسهُ وأشدهُ وأجودهُ، ويسمى السيف مذكراً " [٥٩] . وأمّا التأنيث في اللغة: من الأنثى جمعه إناث [٦٠]. "ويقال هذه امرأة أنثى إذا مُدِحَتْ بأنَّها كاملة من النساء "[٦١]. "وتأنيث الاسم : خلاف تذكيرهُ ، وقد أَنَّثْتُهُ ، فَتَأَنَّثَ. وسيف أنيث : وهو الذي ليس بقاطع " [٦٢]. وفي الاصطلاح : " فإنَّ أصل الاسم أن يكون مذكراً، والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير، ولكون التأنيث فرعاً من التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه، وهي : التاء، والألف المقصورة، أو الممدودة والتاء أكثر في الاستعمال من الألف "[٦٣]. وهناك قسمٌ من التذكير والتأنيث ، يجوز تذكيره وتأنيثه ، وهي " أسماء تُعامل معاملة المُذكر تارةً ومعاملة المؤنث تارةً أخرى، وقد سُمِعَتْ عن العرب تارةً مذكرة وتارةً مؤنثة مثل: لسان وضرس وسكين وسلاح .... " [٦٤] . وهذا ما جاء في تذكير وتأنيث كلمة السبيل فـ"عرب الحجاز تُؤنث السبيل ، وتميم، وأهل نجد، يذكرونها، كما قال تعالى : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي) "" [٦٥] [٦٦] .

والكلمات التي اختلف حفص وشعبة في سورة الأنعام في فرش حروفها من حيث التذكير والتأنيث هي: (لِتَسْتَبين . لِيَسْتَبين) و(يَكُنْ . تَكُنْ). جاءت (لتَسْتَبين) بصيغة التأنيث عند حفص، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) [٦٧]. وجاءت (ليستبين) بصيغة المذكر عند شعبة، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) ذكر ابن الجزري هذا الاختلاف بقوله : [٦٨]

..... وَيَسْتَبينَ صَوْنُ فَنَ
رَوى سَبِيل لا المَديني .....

وحفص وشعبة رفعا " السبيلُ " [٦٩].

ومعنى الإستبانة : " الوضوح والظهور ، يقال : قد أجهى لَكَ الأمر ، إذا استبان ووضح وأجهيت لك السبيل " [٧٠] . و" استَبانَ ، أي: تبيَّنَ ، واستبانهُ : أي تثبتَهُ حتى عَلِمَهُ " [٧١]. و" استبان الصبح ظهر " [٧٢].

ومعنى (استبان) الدلالي (أي: في سياق الآية) بأنّ الله تعالى يُخاطب نبيه بتبيين الطريق وتوضيح الحق الذي ينكره أهل الباطل وسائر أهل الملل بالحجج والأدلة الدامغة حتى يتبين الحق من الباطل، والصحيح من السقيم، فطريق الهُدى واضح وطريق الضلال واضح[٧٣].

وقد جاءت (السبيلُ) في قراءة حفص وشعبة مرفوعة، مما يعني أنّ كِلا (تستبين) و(يَسْتَبين) فعلاً لازماً، وبما أنّ كُلاًّ من راويي عاصم رفع (السبيلُ) وجعلهُ فاعلاً أي أسند الفعل إلى الفاعل فالمعنى يكون واحداً على الرغم من اختلافها بالتذكير والتأنيث؛ فيكون المعنى: كذلك نفصل الآيات لتتضح وتظهر طريق المجرمين، وهذا يعني أنّ الاختلاف هو في التذكير والتأنيث فقط (لتستبين) و(ليستبين) ورفع (السبيلُ) كلاهما لغتان مشهورتان من لغات العرب، والقرآن جاء بالوجهين، فأهل تميم ونجد يُذَّكرون (السبيل)، وأهل الحجاز تؤنث (السبيل)، والتاء تؤذن بأن الفاعل المسند إلى الفعل مؤنث[٧٤] ، "وجاز تأنيث الفعل وتذكيره ، لأنَّ الفاعل مؤنث مجازياً"[٧٥].

وقراءة حفص وشعبة عن عاصم برفع (السبيلُ) هي الأرجح، لأنَّ الله تعالى ذكرهُ ليستبين الحق من الباطل لجميع المخاطبين لا بعض دون بعض. وأمّا التأنيث والتذكير فليس قراءة أحدهما مخالفة في المعنى لقراءة الأخرى ما دام السبيل مرفوعة، ورواية حفص (لتستبين) أبْيَنْ في المعنى[٧٦]. ونقول انه بالإمكان الجمع بين القراءتين "لتستبين" و "ليستبين" كون كلا القراءتين تفسر إحداهما الأخرى فسبيل المجرمين قد بينت بهذا القرآن، وان المقصود الأول هو النبي صلى الله عليه وسلم كأن معناها: ولتستبين أنت يا رسول الله سبيل المجرمين فتعاملهم بما يناسبهم.

وللاختلاف بين راويي عاصم في التذكير والتأنيث (يستبين . تستبين) له دلالتهُ السياقية، إذ يعطي لوناً من ألوان البلاغة؛ ففي ذكر استبانه سبيل المجرمين دلالة على حذف السبيل الآخر، وهو سبيل المؤمنين ، وهذا ما يُسمى بـ (إيجاز الحذف)*[٧٧]، فحذف سبيل المؤمنين؛ لأنَّ ذكر أحد السبيلين يدل على الآخر [٧٨] .

وفي اختصاص ذكر سبيل المجرمين دون المؤمنين دلالات عدّة :

- **الدلالة الأولى** : لأنهم الذين أثاروا ما تقدم من الأقوال فَخُصَّ ذكرهم دون المؤمنين .
- **الدلالة الثانية** : تبيين سبيلهم يتضمن بيان سبيل المؤمنين المعاكس لسبيلهم .
- **الدلالة الثالثة** : حذف ذكر سبيل المؤمنين يُحتمل معنى أوسع ، وهي :

إمّا أن يكون المعنى: ولتستبين سبيل المؤمنين ثُمَّ حُذِفَ ، أي فيها إيجاز حذف، أو من استبان الشيء واستبنته: فإن بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين [٧٩] .

المطلب الثاني: الغيب والخطاب

الغيب في اللغة: "هو كل ما غاب عنك، تقول : غاب عنك غيبةً وغيباً ومُغيباً، وغيابة الجب: قعرهُ " [٨٠].

والخطاب:" الكلام الذي يَفْهم المستمع منه شيئاً " [٨١] . والمثال على الغيب والخطاب (تعقلون . يعقلون) والياء والتاء من الضمائر(الضمير المستتر)* [٨٢] .

والاختلافات الدالة على الغيب والخطاب في سورة الأنعام هي:(تعقلون . يعقلون) و (لتنذر . لينذر) و(يحشرهم . نحشرهم)، وكنموذج للغيب والخطاب، سنوضح اختلاف حفص وشعبة في (تعقلون . يعقلون) .

جاءت (تَعْقِلُونَ) بصيغة الخطاب عند حفص [٨٣]، قال تعالى: (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)[٨٤].

وجاءت (يعقلون) بصيغة الغائب عند شعبة[٨٥]. قال تعالى:(وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)

وقد قال ابن الجزري*:[٨٦]

لا يَعْقِلُونَ خاطَبُوا وتَحْتَ عَمْ عَنْ ظَفَرٍ يُوسُفُ شَعْبَةُ وَهُمْ

يَس كَمْ خُلْفٍ مَدا ظِلٍّ وَخِفْ .....

من خلال سياق الآية يتضح الاختلاف بين (تعقلون ويعقلون) ** ؛ فمعنى (تعقلون) كما قرأها حفص ، أي : " أفلا يَكون لكم عقول ، بها تدركون ، أيُّ الدارين أحق بالإيثار، وأنَّ الآخرة خيرٌ من الدنيا ، والتقدير : أتغفلون فلا تعقلون " [٨٧]. أي: " قل لهم أفلا تعقلون أيها المخاطبون أنّ ذلك خير ؟ " [٨٨].

وذُكر أيضاً أنهُ خطاب مواجهة لمن كان بحضره الرسول ﷺ من منكري البعث على تقدير : يا محمد قل لهم أفلا تعقلون يا كفرة [٨٩].

وقد دلت قراءة "أفلا تعقلون " أن الإنسان لا يفكر غالبا تفكيرا يتفق مع حقيقة مصلحته، وانما قد يرتكب ما يلحق بنفسه الضرر، كما دلت على ان الزهد في الدنيا أي عدم استيلاء حبها على قلبه امر مرغوب فيه[٩٠].

وقراءة يعقلون عند شعبة معناها: أفلا يَعْقِلُ هؤلاء المُكذبون بالبعث حقيقةَ ما نخبرهم به من أنّ الحياة الدنيا لَعِبٌ ولَهْوٌ ، ففي ذلك لمن عقل مزدجر عن الركون إليها واستعباد النفس لها ، ودليل واضح على أنّ لها مُدبراً يلزم إخلاص العبادة لهُ[٩١]، من خلال ظاهر الآية يمكن ان يُفهم أن المراد (وما

الدار الآخرة إلاّ جد وحق) مكان (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ)، إلاّ أنه وضع الباري (خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ) بدلا من ذلك ، ليظهر الإعجاز البياني فجعل إقامة المسبب مقام السبب، وفي هذا المقام دليل على أنّ ما عدا (أعمال المتقين) لَعِبٌ ولَهْوٌ [٩٢].

ومن المعاني : أفلا يعقلون الذين يتقون أن الدار الآخرة خيرٌ لهم من هذه الدار؟ فيعملون لِما ينالون به الدرجة الرفيعة والنعيم الدائم فلا يفترون في طلب ما يُوصل إلى ذلك [٩٣].

وممّا ذُكر أنّ قراءة الياء(يعقلون) عوداً على ما قبل (وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ) [٩٤]، لأنها أسماء غائبة ، والمعنى : أفلا تعقلون أنّ الآخرة خيرٌ من الدنيا، وقيل : أفلا تعقلون أنّ الأمر هكذا فيزهدوا في الدنيا [٩٥]. ومن التوجيهات الجميلة لمن قرأ بالتاء، أنّ سياق الآية يصلح أن يكون للخطاب وللغيب، فإذا قرأ بالتاء فقد غلب الخطاب ويكون خطاباً على لسان النبي ﷺ للحاضرين، وأمّا وجه قراءة الياء أنّ قوله تعالى:(وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ)[٩٦] تدل على الغيب فناسب أن تكون الياء للغائب [٩٧]. فيا لروعة القرآن لكل وجه جمال يتجلى فيخالط النفوس في روعته.

والخطاب القرآني في الآية يوجه الإنسان بأن يستخدم عقله الذي أودعه الله ﷻ لكي لا يركن إلى العاجلة التي تفنى ولا تبقى، وقد تضمنت قراءة حفص بالتاء (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) أسلوبين من أساليب البلاغة هما:

١ . الالتفات *: هو الانتقال من الغائب إلى المخاطب ، والغائب هو (خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ) انتقل إلى المخاطب (أَفَلَا تَعْقِلُونَ)[٩٨]، وهو أسلوب مهم من أساليب البلاغة العربية، والذي يدل على سلاسة الانتقال وما فيه من مزيد التنبيه. ويمكن الجمع بين القراءتين إذ نجد العلاقة البلاغية عن طريق الالتفات والذي يعني: يا أيها المؤمنون احذروا الدنيا وازهدوا فيها، ولا تجعلوها تستولي على عقولكم وقلوبكم، فعلى العاقل ان يختار الحياة الباقية ويترك الحياة الفانية [٩٩].

٢ . أسلوب الاستفهام: في قوله تعالى :(أَفَلَا تَعْقِلُونَ) يعطي معنىً في سياق الآية الكريمة، فهو يُعَدُّ خطابَ توبيخ للمشركين في عدم استعمالهم لعقلهم، أو في التحذير إن كان خطاباً مُوجهاً للمؤمنين وهذا ما يُسمى بالكناية *.

المطلب الثالث: التخفيف والتشديد

التشديد لغةً : " التضعيف " [١٠٠]، وشيءٌ شديدٌ بَيِّنُ الشِّدَة " [١٠١].

والتشديد إصطلاحاً : " عبارة عن النطق بالحرف مُضَعّفاً " [١٠٢].

أما **التخفيف لغةً :** " مشتق من الطريق الجواد " [١٠٣]، وقيل: "الانحدار بعد التصعد سهل خفيف" [١٠٤] ، **والتخفيف اصطلاحاً :** هو النطق بالحرف بدون تشديد [١٠٥].

والتخفيف والتشديد لغتان من لغات العرب؛ فبعض الكلمات تكون مشددة على لغة ، وبعضها تكون خفيفة، أي بدون تشديد على لغة أخرى .

والتشديد له دلالات عدة: تفيد تقوية الفعل والمبالغة فيه وتكراره وتعديته ؛ فزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ، وهذا يعكس ثراء اللغة العربية [١٠٦].

وقد ذُكر في سورة الأنعام عدّة مواضع ممثلة للتخفيف والتشديد ، وهي : (الميّت . الميْت) و(مُنَزَّل . مُنْزَل) و(تذكَّرون . تَذَّكَّرون) .

وجاءت (تَذَكَّرُونَ) خفيفة الذال عند حفص في كل القرآن [١٠٧]. قال تعالى : (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [١٠٨].

وجاءت (تَذَّكَّرُونَ) مشددة الذال عند شعبة في جميع القرآن [١٠٩]. قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ).

وقد ذكر ذلك ابن الجزري في منظومته بقوله : [١١٠]

خُلفٌ مُنى يَكُونُ إذ حِماً نفا رَوى تَذَكَّرُونَ صَحْبٌ خَفَّفا.

(تَذَكَّرُونَ) معناه " تتعظون وتنتهون " [١١١]، ومن بهاء القرآن وضع كل كلمة في موضعها ، فإنّ هذه الآية تذكرنا أن لا نقرب مال اليتيم إلاّ بالتي هي أحسن ، وإيفاء الكيل ، والشهادة بالعدل ولو كان قريباً لنا، والوفاء بالعهد، وكلها أمور خفية غامضة لابد من الاجتهاد والفكر والتذكر حتى نقف على موضع الإعتدال[١١٢]، فناسب أن تختم الآية بقول الباري: (لَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ) أي ما بينهُ لكم من الأحكام ، وتقومون بوصية الله حق القيام ، وتعرفون ما فيها من الحكم والأحكام [١١٣].

والسبب في التخفيف والتشديد أنّ أصل الكلمة (تَتَذَكَّرُونَ) [١١٤] فعند التخفيف حُذفت إحدى التاءات لتماثلهما، وعند التشديد أُدغمت التاء في الذال لتقاربها في المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا ، والذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، والحرفان

متفقان في الصفات الآتية:(الإستفال، والإنفتاح، والإصمات) فَسَهُلَت في النطق عند إدغامها فأصبحت مشددة. وفي التشديد معنى تكرير التذكر كأنهُ تذكر بعد تذكر، وحتى من خلال التذوق اللفظي للكلمات يظهر لنا التوكيد في معنى التذكر في المشدد من خلال تكرار النطق به، بينما يخف معنى التوكيد حال النطق بالحرف من غير تشديد كون الكلمة خفيفة على اللسان .

وقد رجح بعض العلماء قراءة التخفيف كونه أخف في اللفظ ، أما من حيث المعنى فإنَّ التخفيف والتشديد كلاهما بمعنى واحد [١١٥].

المبحث الثالث: فرش الحروف من حيث : اختلاف حركات البناء واختلاف حركات الإعراب

المطلب الأول: اختلاف حركات البناء

" المبني ضد المعرب ، وهو ما لم يتغير آخره بتغير العامل الداخل عليه ، وبعبارة أخرى لزوم آخر الكلمة بسكون أو حركة ، وتبنى الكلمة بحيث تصبح كحرف من حروفها الأصلية ولا يمكن فصله أو حذفهُ عنها" [١١٦].

وحركات البناء في سورة الانعام متمثلة في : (يُصْرَفْ . يَصرِفْ) و (فِتْنَتُهُم . فِتْنَتَهُم) و (خُفْيَةً . خِفْيَةً) و (حَرَّمَ . حُرِّمَ) و (حَرَجاً . حَرِجاً).

وسنقف عند ظلال الاختلاف الأول لِنُبَيِّنَهُ ، وكما يأتي :

جاءت (يُصْرَفْ) عند قراءة حفص في قوله تعالى: (مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) [١١٧].

وجاءت (يُصْرَفْ) عند قراءة شعبة في قوله تعالى: (مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ).

قال ابن الجزري : [١١٨]

يُصْرَفُ بِفِتْحِ الضَّمِّ وآكْسِرْ صُحْبَةُ ظَعْنِ .....

والحجة لرواية حفص من ضم الياء وفتح الراء (يُصْرَفْ) [١١٩]، فقد جعله فعل ما لم يُسَمَّ فاعله * والضمير الذي في الفعل من ذكر العذاب مرفوع، لأنه قام مقام الفاعل، والتقدير من يُصْرف عنهُ العذاب [١٢٠]. وذكر كذلك حجة (يُصْرَف) أي ما رواهُ حفص وهو البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (العذاب) المتقدم ، والتقدير : من يصرف العذاب عنهُ يوم القيامة فقد رَحِمَهُ الله بذلك الصَرف، وتُعَدُّ هذه القراءة أرجح لأنها أقلّ إضماراً ، وكلّما قلّ الإضمار كان أحسن، ولأنّ أكثر القرّاء عليه [١٢١].

والحجة لرواية شعبة (يَصْرِف) بفتح الياء وكسر الراء [١٢٢] أنه جعل الفعل لله ﷻ والفاعل مستتر في النية، والمفعول به هاء محذوفة كانت متصلة بالفعل هي كنايةٌ عن العذاب، والتقدير: من يصرف الله عنه العذاب [١٢٣].

ومن العلماء من رجّح قراءة (يَصْرِف) أي ما رواه شعبة كون الفعل مبنياً للفاعل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (الرب) المتقدم ذكره في قوله تعالى:(قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)[١٢٤]، بدلالة السياق القرآني السابق واللاحق للآية موضع البحث[١٢٥] *.

وعلى الرغم من اختلاف الروايتين، إلاّ أنهما متواترتان، فلكل رواية حجة وسداد رأي، فلا تفضل رواية على أخرى ، وهذا ما ذهب إليه أبو حيّان **، إذ يرى أنه لا ترجيح بين القراءات المتواترة بقوله : " تقدم لنا غير مرة أنّا لا نرجح بين القراءتين المتواترتين. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبًا كَانَ لَا يَرَى التَّرْجِيحَ بَيْنَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ. وَقَالَ: قَالَ ثَعْلَبٌ مِنْ كَلَامِ نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ الْإِعْرَابُ فِي الْقُرْآنِ عَنِ السَّبْعَةِ، لَمْ أُفَضِّلْ إِعْرَابًا عَلَى إِعْرَابٍ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْكَلَامِ كَلَامِ النَّاسِ فَضَّلْتُ الْأَقْوَى وَنِعْمَ السَّلَفُ لَنَا، أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى كَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ مُتَدَيِّنًا ثِقَةً"[١٢٦].

ويمكن الجمع بين معنى القراءتين: ان من يُصرف عنه العذاب يوم القيامة أو يَصرف الله عنه العذاب يوم القيامة، فذلك الصرف أو الرحمة هو الفوز المبين أي الظاهر الواضح[١٢٧].

أما من حيث البلاغة، فبعد أن بيّنا معنى الصرف، وهو صرف العذاب حَسُنَ إضافة العذاب إلى اليوم العظيم كناية * عن عظم ذلك العذاب، لأنّ عظمة ذلك اليوم العظيم تستلزم عِظم ما يقع فيه [١٢٨]؛ فهو كنايةً عن صفة العذاب .

المطلب الثاني: اختلاف حركات الإعراب

إنّ في اختلاف حركات الإعراب في الأسماء والأفعال في اللفظة القرآنية أثراً في تغيّر المعنى ضمن السياق القرآني، وقد اهتم علماء النحو منذ امد بعيد بظاهرة الاعراب، يعللون هذه الظاهرة تطبيقا وتنظيرا، ويبزون اهمية الحركات الاعرابية الثلاث وقيمتها في ابانة المعاني الوظيفية التي تعتري الكلمات داخل سياقها، واثر ذلك في تنوع الدلالة او في تحديدها تقديماً وتأخيراً[١٢٩]. وهذا ما سيتم توضيحه في هذا المطلب من خلال الاثر الدلالي في اختلاف الحركات الإعرابية بين روايتي حفص وشعبة .

بدايةً نُبين معنى الإعراب لغةً : وهو من الإبانة والافصاح ، قال ابن فارس: "(عَرَبَ) الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا الْإِبانةُ وَالْإِفْصَاحُ... قَوْلُهُمْ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ، إِذَا بَيَّنَ وَأَوْضَحَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ –: «الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عَنْهَا لِسَانُهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: " «يُسْتَحَبُّ حِينَ يُعْرِبُ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ» ، أَيْ حِينِ يُبِينُ عَنْ نَفْسِهِ. وَلَيْسَ هَذَا مِنْ إِعْرَابِ الْكَلَامِ. وَإِعْرَابُ الْكَلَامِ أَيْضًا مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ، لِأَنَّ بِالْإِعْرَابِ يُفْرَقُ بَيْنَ الْمَعَانِي فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعَجُّبِ وَالِاسْتِفْهَامِ، وَسَائِرِ أَبْوَابِ هَذَا النَّحْوِ مِنَ الْعِلْمِ.» [١٣٠].

والإعراب اصطلاحاً: عرفه علماء النحو بأنه: أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل، أو أنه: تغير أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها، والبناء ضده، فما لم يكن تركيب لا يجوز الحكم بإعراب الكلمة ولا ببنائه تغيير [١٣١].

ولاختلاف حركات الإعراب أربعة مواضع في سورة الأنعام ، وهي كالآتي : (نُكّذبَ . نكذبُ) و (نكونَ . نكونُ) و (وجْهِيَ للذي . وجْهيْ للذي) و (بينَكم . بينُكم) .

نقف عند إختلاف (نكذبَ . نكذبُ) . جاءت (نُكَذِّبَ) بالنصب عند قراءة حفص [١٣٢] . قال تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)[١٣٣]. وجاءت (نُكَذِّبُ) بالرفع عند قراءة شعبة [١٣٤].

وذكر هذا الخلاف إمام الحُفّاظ بقوله : [١٣٥]

..... نُكَذِّبُ بِنَصْبِ رَفْعٍ فَوْزُ ظُلْمُ عَجَبُ

حجّة النصب (نُكَذِّبَ) أنّها جواب للتمني، وهذا الجواب منصوب بـ (أن) المضمرة*

والتقدير: يا ليتنا نُردُّ وأنْ لا نُكذب. وعلى هذه القراءة يكون المعنى المُراد : تمني ردهم إلى حالة التكليف، لأنّ لفظ الرد إذا استعمل في المستقبل يكون من حال إلى حال ، فيفهم الرد إلى الحالة الأولى، وأنّ الذي يظهر منهُ التقصير، ثم يعاين الشدائد بسبب تقصيره يتمنى العودة إلى الحالة الأولى ليزيل تلك التقصيرات، والكفار قصَّروا أشدَّ التقصير في الدنيا فيتمنون ليس فقط العودة إلى الدنيا ، بل يتمنون ترك التكذيب والعمل بالإيمان ، فالقراءة بالنصب شملت هذه المعاني جميعها [١٣٦].

وأمّا قراءة الرفع ، ففيها تقديران :

. **الأول:** (أنْ نُكَذِّبُ) معطوفة على قوله تعالى : (نُرَدُّ) ، وفي هذه الحالة يكون نفي التكذيب والرد كلاهما داخلان في طلب التمني ومتعلقين به وليس رفعه على الابتداء .

. **الثاني** : مرفوعة إستئنافاً فـ (نُكَذِّبُ) خبر لمبتدأ تقديره : (ونحن لا نكذبُ) والمعنى على هذا الوجه : يا ليتنا نُردُّ ونحن لا نُكذبُ بآيات ربّنا رددنا أو لم نُرد ، يدل على معنى الثبات إن (نحن لن نُكذب ، لأننا عاينا وشاهدنا مالا نكذب معهُ أبداً ، فالداخل في التمني فقط طلب الرد اما ترك الكذب ونكون من المؤمنين غير داخل في التمني ، بل هو حاصل سواء حصل الرد أم لم يحصل [١٣٧]، أي أنّ الضم شمل الرد من التكذيب باعتبار أنهم تركوا التكذيب في الدنيا والآخرة ، أو لم يكونوا من المكذبين أصلاً) . فتوضح سبب قراءة الضم .

تضمن سياق الآية الكريمة فن من الفنون البلاغية وهو التمني*، إذ يخبر الله في سياقها عن سجية هؤلاء الكفار وهو الكذب، فإذا كانت سجية الانسان شيئاً ثم تمنى ما يخالف سجيته وما هو بعيد أن يقع منها، كان ذلك أمراً مستحيلاً، فالتمني في هذا المقام جاء في معرض التحسّر، فصار ما تمنّوه بعيدا عنهم غير مفيد لهم[١٣٨].

المبحث الرابع: تنوع الاختلافات في فرش الحروف والأصول بين حفص وشعبة

المطلب الأول: فرش الحروف بين حفص وشعبة

- التوحيد والجمع :

التوحيد في اللغة من : الواحد وهو أَوَّلُ عَدَدِ الحِسابِ... ووَحَّدَهُ تَوْحِيداً: جَعَلَهُ واحِداً، ووِحِدٌ ووحيدٌ ومُتَوَحِّدٌ: مُنْفَرِدٌ، وهي وَحِدَةٌ. والتوحيدُ: الإيمانُ بالله وَحْدَهُ. والله الأَوحدُ والمُتَوَحِّدُ: ذُو الوَحْدانِيَّةِ "[١٣٩] ، والافراد ضده الجمع[١٤٠]. وعند النحويين : الجمع " هو لفظ يدل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره " [١٤١].

ومن الصيغ التي وردت على التوحيد والجمع : (رسالته . رسالاته) و(مكانتكم . مكاناتكم). جاءت بالإفراد عند قراءة حفص [١٤٢]. قال تعالى: (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)[١٤٣]. نُرَدُّوجاءت (مَكَانَاتِكُمْ) بالجمع في كل القرآن عند شعبة [١٤٤]. قال تعالى : (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ).

قال ابن الجزري : [١٤٥]

"..... مكانات جمع

في الكل صف .....".

" والمكانة تكون مصدراً ، يقال : مكّن مكانه ، إذا تمكّن أبلغ التمكن ، يقال : رجل مكين عند السلطان من قومٍ مكناً وقد مَكُنَ مكانهُ . ويقال : الناس على مكانكم ، أي على استقامتهم ، وتأتي بمعنى المكان يقال : مكان ومكانه والمكانة : المنزلة والتمكن ، والمكانة الحالة التي هم عليها " [١٤٦]. ومعنى الآية عند حفص بالإفراد (مَكَانَتِكُمْ) أي : اعملوا على قدر منزلتكم وتمكنكم وأقصى استطاعتكم من دنياكم لن تضرونا بذلك شيئاً، أي : إثبتوا على كفركم وعداوتكم لي فإنّي ثابتٌ على الإسلام والصبر عليكم [١٤٧]. وحجة قراءة حفص بالإفراد ، أنه مصدر والمصادر في أكثر الأمر مفردةٌ وفيها معنى الثبات، أي إثبتوا على كفركم وأنا ثابت على الإسلام، وهذا الثبات على سبيل التهديد وكأنه أفرد على الجنس، أي يخاطب جنس الكفّار [١٤٨].

ومعنى قراءة الجمع (مَكَانَاتِكُمْ) عند شعبة؛ بأنه جعل لكل واحد مكانةً يعمل عليها وكأنهُ خاطب جمع المخاطبين بصيغة الجمع، وانه لما كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمع لاختلاف الأنواع، بالرغم ان المصادر لا تُجمع غالبا إلا في بعض الأحوال كما رواها شعبة[١٤٩]. عند الجمع بين القراءتين تظهر العلاقة التفسيرية بينهما، ان التهديد والوعيد يشمل الفرد منهم كما الجماعة.

- **التحريك والتسكين :**

التحريك في اللغة : "هو الإتيان بالحركات الثلاث وهو ضد الإسكان " (١٥٠).

" والسكون ضد الحركة. سكن الشيء يَسكُنُ سُكوناً إذا ذهبت حركتهُ وكل ما هدأ فقد سكن كالريح والحر والبرد ، وسكن الرجل سكت " (١٥١). والتسكين "هو الإتيان بالسكون عوضاً عن تحريكه " (١٥٢).

ومما جاء في سورة الأنعام كنموذج للإسكان والضم فقط (خُطُوَاتِ) ، حيث جاءت مضمومة الطاء عند حفص، قال تعالى : (وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (١٥٣).

وجاءت (خُطْوَاتِ) ساكنة الطاء عند شعبة . قال تعالى :﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.

قال الإمام الشاطبي : (١٥٤)

"وحَيْثُ أتى خُطْواتِ الطَّاءُ ساكن وَقُلْ ضَمْهُ عَنْ زَاهِد كَيْفَ رَتَّلا"

فقد ضمت الطاء من جمعها خُطْوة وهي لغة الحجاز ، وخُطُوات بضم الطاء حملاً على الأصل أصل الأسماء ، لأنّ الأسماء يلزمها في الجمع الضم نحو : غُرفة (غُرُفات) (١٥٥).

والإسكان للتخفيف (خُطْوات) قراءة شعبة وهي لغة تميم، ومعنى الخُطوة بُعدُ ما بين قدمي الماشي، الخُطوة : المكان المُتخطى، أي : لا تتبعوا سبيله ولا تسلكوا طريقه، والخُطوَة: اسم مكان، والتخفيف لإجتماع ضمتين و واو، لأنه جمع، ولأنّهُ مؤنث فاجتمع فيه ثقل الجمع وثقل التأنيث، وثقل الضمتين والواو فَحَسُنَ فيه التخفيف (١٥٦).

ولنتأمل بلاغة القرآن ودقتهِ في قوله عزوجل :(خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) والتي تُعَدْ من لطائف الإستعارة *، وهي أبلغ في التعبير، فهي مبالغة العبارة للتحذير من طاعة الشيطان والسير في رِكابِهِ (١٥٧).

- **حروف المعاني :**

" الحرف على ضربين : حرف مبنى، وحرف معنى" (١٥٨). والذي نعنيه هو حروف المعاني، ومعاني (إنَّ المشددة) تكون صلة للقسم، وتأتي بمعنى أجل، و(أنَّ) تأتي بمعنى لعلّ)(١٥٩).

جاءت (أَنَّهَا) مفتوحة الهمزة عند حفص(١٦٠). قال تعالى:(وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آَيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) (١٦١).

جاءت (إِنَّها) مكسورة الهمزة عند شعبة (١٦٢). قال تعالى: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آَيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ).

وقال ابن الجزري :

" وَإِنَّها أَفْتَحُ عَنْ رضى عَمَّ صَدَا خُلْفٍ ..... " (١٦٣)

وحجة حفص بالفتح (وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا) فلا يجوز الإبتداء بها، لأنَّ (أنَّ) متعلقة به ولصار ذلك عذراً للكافرين، أي: انها إذا جاءت الآيات يؤمنوا، والطريق للتخلص من هذا المعنى هو توجيهها وجعلها بمعنى (لعلّ) كما تفعل أهل المدينة، مجيء (أنَّ) بمعنى (لعلّ) كثير في كلامهم، وتعلم أنها أحد أخواتها، و(لعلّ) تأتي بمعنى الترجي*، ومعنى التوقع ، وهو انتظار وقوع المكروه، وجعلها بمعنى (لعلّ) عدّها العلماء لغة العرب، وبأنها وجه جيّد، ويكون المعنى: وما يشعركم أيُّها المؤمنون ما يكون منهم، ثم أخبر المؤمنين بعلمه فيهم فيصح الابتداء، فيكون الابتداء هكذا في المعنى، فصحّ الإبتداء بـ (أنَّ) مفتوحة على هذا التقدير " لعلّ الآيات إذا جاءت هؤلاء المشركين لا يُؤمنون" (١٦٤).

والحجة لمن كسر ذلك عند الوقوف على(وَمَا يُشْعِرُكُمْ) قد تمَّ الكلام، أي: (وما يشعركم ما يكون منهم) بمعنى هناك وقف على (وَمَا يُشْعِرُكُمْ) ثم يبدأ بـ (إِنَّها)، لأنه سوف يستأنف بكلام جديد و (إنَّ) تُكسر عند الابتداء، وابتدأ فأثبت عدم إيمانهم عند مجي الآيات فتكون "أنها إذا جاءت الآيات لا يُؤمنون " (١٦٥).

المطلب الثاني: الاختلاف في الأصول التي تفرد بها شعبة

- ظاهرة الإمالة:

الإمالة لغةً : من المَيْلُ: وهو العُدول إلى الشَّيْءِ والإقبالُ عَلَيْهِ(١٦٦). والإمالة اصطلاحاً : "عدولٌ بالألف عن استوائه، وجنوحٌ به إلى الياء، فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخَّمة، وبين مخرج الياء. وبحسب قُرْب ذلك الموضع من الياء تكون شدّةُ الإمالة، وبحسب بُعده تكون خفّتُها"(١٦٧)، أو هو جعل الفتحة كالكسرة ، الألف كالياء لقصد المناسبة للكسرة أو ياء، أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو ياء " (١٦٨).

وليست الإمالة لغة جميع العرب، فأهل الحجاز لا يميلون، وبنو تميم أشدهم حرصاً على الإمالة، وتُسمى إمالة إذا بالغت في إمالة الفتحة نحو الكسرة، وما لم تبالغ فيه يسمى بين اللفظين. والإمالة في الفعل أقوى منها في الاسم، لتمكنه من التصرف، والإمالة لغةً مشهورة على ألسنة العرب الفصحاء الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم، وهي لغة عامة أهل نجد من تميم، وأسد، وقيس، ويعتبر الإمام عاصم من المقلين في الإمالة (١٦٩).

وتستوقفنا في هذا المطلب ثلاث إمالات لشعبة هي: (رَأَى كَوْكَبًا)، (رَأَى الْقَمَرَ)، (رَأَى الشَّمْسَ). قال تعالى:(فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧)

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨))[١٧٠].

فإنّ شعبة أمال الراء والألف لـ (رَأَى كَوْكَبًا)، وأمال الراء فقط عند (رَأَى الْقَمَرَ)، و(رَأَى الشَّمْسَ)[١٧١]، وأمّا حفص فلم يُمل في هذه المواضع التي ذكرناها.

وقرأ أهل الحجاز وحفص بفتح الراء والهمزة على أصل الكلمة والأصل (رأى) [١٧٢]، وقرأ شعبة **(رِأى كوكباً)** بكسر الراء، وإنما كسر الراء لمجاورة الهمزة. ومن العرب من تقول(رِمِي) بكسر الراء والميم، وسبب الإمالة أنّ الماضي على وزن (فَعِلَ) فتكسر الراء التي هي فاءُ الفعل، لأنّ العين همزة، وحروف الحلق إذا جاءت في كلمة على زنةِ (فَعِلَ) كسرت فيها الفاء لكسرة العين في الاسم والفعل[١٧٣]. وكسر الهمزة يعني إمالة الفتحة إلى الكسرة، فتُقرأ:(رِأي كوكباً) والراء تُكسر تبعاً لكسرة الهمزة مفتوحة، وعلل ذلك أبو علي الفارسي بقوله: " لأنه فيما نزلناه بمنزلة الفتح، فأتبع الفتحة الكسرة المُقدرة، لما أنزلناهُ بمنزلة الكسرة تبعتهُ فتحة الراء [١٧٤]، " فإنّهُ أعمل اللسان من وجهٍ واحدٍ طلباً للتخفيف، فأمال الراء في اللفظ ثم نحا بالكسرة إلى الهمزة، فأمالها للمجاورة ، لا لأنَّ الإمالة واجبة " [١٧٥].

وذُكر في حجة القراءات "أنّ هناك من قرأها بكسر الراء وفتح الهمزة، أنّ الياء لمّا سقطت في (رَأَى الْقَمَرَ) و (رَأَى الشَّمْسَ) وسقطت لالتقاء الساكنين فعادت الهمزة إلى الفتح الذي هو أصلها لم يبقَ في الفعل ما يدل على مذهبه وهو الإمالة " [١٧٦].

و" إزالتهم الإمالة من فتحة الهمزة في (رَأَى) أنّهم أمالوا الفتحة لتميل الألف نحو الياء، فلما سقطت الألف بطلت إمالتها لسقوطها ، ولما بطلت إمالتها لسقوطها بطلت إمالة الفتحة نحو الكسر لسقوط الألف التي كانت الفتحة الممالة يميلها نحو الياء" [١٧٧]، وهذا كله في حالة الوصل، أما في حالة الوقف في (رَأَى الْقَمَرَ) و(رَأَى الشَّمْسَ). فقد قرأ شعبة بإمالة فتحة الراء والهمزة معا[١٧٨]، بينما لم تؤخذ بالاعتبار حالة الوقف عند بعض العلماء؛ كون الوقف لم يُعْتَمَدَ على شيء من هذه الأفعال لأي احد من القرّاء ، لأنها ليست بوقوفات تامة أو كافية[١٧٩].

والأثر الذي أحسست به في هذا الاختلاف هو الإيقاع الصوتي وما لهُ من تأثير في النفس وتحريك للمشاعر من خلال سماع نُطِق كلمة (رَأَى) في المواضع الثلاثة برواية حفص وشعبة راويي عاصم .

والبلاغة في هذا الاختلاف ترتدي حُلّة جديدة من حلل البلاغة، ألا وهي بلاغة التكرار من خلال تكرار لفظة (رأى) في الآية الكريمة التي بيّناها، والتكرار طريقة واضحة في أسلوب القرآن ، فقد أشار إلى التكرار في مقام الوعيد، وفي مقام الكف والنهي، وفي ذكر مظاهر القدرة، وهذا التكرار يفيد

في دفع النفوس إلى الخير، لذلك كان على الواعظين أن يصبروا على تكرار ما يعظون به، وهذا ما يجب أن نتعلمهُ من أسلوب الذكر الحكيم، فمن خلال التكرار تنقاد النفوس إلى أمر الله، وفي التكرار كذلك تقريراً للمعاني في الأنفس وتثبيتاً بها في الصدور، وإنّ بلاغة التكرار في القَصَص لعلّ أن تفتح آذاناً صمّاً أو تفتق أذهُناً غُلِقَتْ عن الحقِّ، ففي كل مكان يُذكَرُ ما هو أنفع إلى المخاطبين [١٨٠].

ـ الزيـادة :

الزيادة لغةً : وتعني " النمو ، منهُ الزيادة " [١٨١]. **والزيادة أصطلاحاً:** " ما يُزاد من حروف المد في الرسم " [١٨٢].

قال تعالى : (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ)[١٨٣]، وهذا الاختلاف مختلف عمّا ألفناهُ من أنواع الاختلافات التي ظهرت لنا، وهو اختلاف الزيادة ووقع في كلمة (زَكَرِيَّا)، فحفص رواها من دون همز (زَكَرِيَّا)، وشعبة رواها بهمز (زكرياء)، فأصبح مداً واجباً متصلاً[١٨٤].

و (زَكَرِيَّا) أسم أعجمي فيه خمس لغات أشهر:المد، والثانية القصر، وزكرىّ بتشديد الياء وتخفيفها، وزكر أشهرهما المد والقصر، وهما لغتان فاشيتان في الحجاز[١٨٥]، فجاءتنا مقروءة بأشهر لغات العرب فيها .

الخاتمـة:

بعد أن وصل البحث إلى خاتمتهِ ، نقدم عرضاً مُجملاً لأهم النتائج التي لاحت من خلال البحث في مجال القراءات القرآنية :

١- تنوع القراءات المتواترة عن الحبيب ﷺ يظهر سعة وثراء إيراد أكثر من وجه للكلمة العربية الواحدة ؛ مصدرها التنوع في لهجات العرب.
٢- تنوع القراءات وجواز القراءة بأي وجه يدل على رحمة هذا الدين وسعتهِ .
٣- يعد الاتجاه اللغوي هو الغالب في توجيه القراءات، اما بقية الاتجاهات فهي ثمرة من ثمار النظر فيه.
٤- أظهر البحث مدى عمق علم القراءات وتعدد المعاني فيه من خلال اختلاف أوجه القراءات بين القرّاء ، وما لهذا التنوع من اثر في تمثيل المعاني وتلوينها في نفس المتلقي ؛ تبعا لما يمليه عليه السياق القرآني ومقامه، ومالهذا الاختلاف من اثر في الايقاع اللفظي.
٥- لم تقتصر الاختلافات على الكلمة فحسب ، بل شملت الحرف أيضا ، كما في حروف المعاني (أنّها . إنّها).
٦- على الرغم من اختلاف وجوه القراءات، إلاّ أنها تحمل معنى واحداً مثل (لتستبين . ليستبين) ، في حين يكون في البعض الآخر سبباً في إختلافها في الشكل والمعنى معاً مثل (يُصرَف . يَصرِف) .
٧- إلتقاء جمال البلاغة مع جمال الاختلافات أعطى كلٌ وجهٍ معنىً بلاغياً ولغوياً ونحوياً يختلف عن الآخر، وهذا أحد أدلة إعجاز القرآن الكريم في هذا الميدان .
٨- تبين من خلال البحث رواية حفص موافقة للغة الحجاز ورواية شعبة موافقة للغة تميم في كثير من المواضع .

التوصيات :

. أوصي لِمَنْ أرادَ أن يكتب في هذا البحث على هذه الطريقة باختيار سورة هود ، لِما رأيته من الاختلافات المتنوعة .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

أولاً ـ الكتب المطبوعة (المصادر والمراجع) :

١ . إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، د . ط ، د . ت .

٢. الإضاءة في بيان أصول القراءة ، علي محمد الضباع ، دار الجزيرة للنشر والتوزيع– المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، القاهرة– مصر ٢ .

٣. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧ هـ) ، تحقيق : أنيس مهرة، دار الكتب العلمية، ط ٣، لبنان ، ١٤٢٧ هـ .

٤ . الأحرف السبعة للقرآن ، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : عبد المهيمن طحان ، دار المنار ، ط ١ ، جدة ، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م .

٥ . اختلاف القرّاء السبعة في الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات ، أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ، تحقيق : سر الختم الحسن عمر ، مطابع جامعة الملك سعود ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .

٦ . أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ، (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٨ م .

٧ . أسرار العربية ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت ٥٧٧ هـ) ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م .

٨ . الإشتقاق ، أبو بكر بن محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٤١١ هـ . ١٩٩١ م .

٩ . الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم ،محمود حسين سلامة، دار الآفاق العربية، ط ١ ، القاهرة .

١٠ . إعجاز القراءات القرآنية – دراسة في تاريخ القراءات وإتجاهات القرّاء– ، صبري الأشوح ، مكتبة وهبة ، ط ١ ، القاهرة ، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٨ م .

١١ . إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق : د . زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، ط ١ ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ . ١٩٧٧ م .

١٢ . إعراب القرآن الكريم وبيانهُ ، محي الدين درويش ، دار اليمامة ، دمشق . بيروت ، دار ابن كثير ، ط ٩ ، دمشق . بيروت ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م .

١٣ . الأعلام ، خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) ، دار العلم للملايين ، ط ١٥ ، ٢٠٠٢ م .
١٤ . إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٣٩٩ هـ .
١٥ . الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر الفاضلي ، المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت ، د . ط ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م .
١٦ . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة . القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، عبد الفتاح لبن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ) ، دار الكتاب العربي، د . ط ، بيروت . لبنان ، د . ت .
١٧ . البلاغة العربية ،عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم ، ط ٣ ، دمشق ، ١٤٣١ هـ
١٨ . البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، د . محمد حسين أبو موسى ، دار الفكر العربي ، د . ط ، د . ت .
١٩ . البلاغة والتطبيق ، أحمد مطلوب ، كامل حسن البصير ، ط ٢ ، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م .
٢٠ . تاريخ القراءات في المشرق والمغرب : محمد المختار ولد أبَّاء ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، د . ط ، ايميسكو ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .
٢١ . التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٣ هـ) ، دار الفجر ، ط ٤ ، ١٤٣٤ هـ . ٢٠١٣ م .
٢٢ . التذكرة في القراءات الثمان ، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (ت ٣٩٩ هـ)، تحقيق : أيمن رشدي سويد ، الجماعة الخيرية لحفظ القرآن الكريم، د .ط ، جدة ، د . ت .
٢٣ . تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي(ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م
٢٤ . تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، د . ط، تونس ، ١٩٩٧م.
٢٥ . تفسير الجلالين بهامش القرآن الكريم، جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار ابن كثير، ط ١٣، دمشق . بيروت،١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨م .

٢٦ . تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهروي الشافعي ، إشراف ومراجعة : د . هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، دار طوق النجاة ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠١ م .

٢٧ . تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل) ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بـ الخازن (ت ٧٢٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٤١٥ هـ .

٢٨ . تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، دار المعرفة ، د . ط ، بيروت . لبنان ، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م .

٢٩ . التفسير الكبير أو (مفاتيح الغيب) ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الرازي الشافعي ، (ت ٦٠٤ هـ) ، تحقيق : عماد زكي البارودي ، المكتبة التوفيقية ، د . ط ، القاهرة . مصر ، د . ت .

٣٠ . تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، دائرة المعارف النظامية ، ط ١ ، الهند ، ١٣٢٦ هـ .

٣١ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبو محمد جمال الدين بن زكي البقاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢ هـ) ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط ١، بيروت ، ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م .

٣٢. التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، د. احمد سعد محمد سعد، نادي تراث الأمارات، ط٢، دولة الامارات العربية المتحدة– ابو طبي، ٢٠١٢م.

٣٣ . التوجيه النحوي للقراءات القرآنية –دراسة في كتب العلل والمعاني والحجج–، د . خالد عبود حمودي، مطبعة هيئة استثمار أموال الوقف السني، ط ١، العراق . بغداد، ١٤٣٢ هـ .

٣٤ . التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م .

٣٥ . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .

٣٦ . جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية ، دار هجر ، ط ١ ، القاهرة ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .

٣٧ . جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، (ت ١٣٦٤ هـ) ، المكتبة العصرية ، ط ٢٨ ، صيدا . بيروت ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣ م .

٣٨ . الجامع الصحيح المسمى (صحيح البخاري) : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، دار الشعب ، ط ١ ، القاهرة ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م .
٣٩ . الجامع الصغير من حديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش، د . ط ، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م.
٤٠ . الجامع لأحكام القرآن والمبين لِما تضمنه من السنة وآي القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١، ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م . ١١٥.
٤١. الجامع لأحكام القرآن " تفسير القرطبي"، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٤٢. جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، تحقيق : مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، ط٢، القاهرة - جمهورية مصر العربية،١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
٤٣ . جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
٤٤ . الحجة في القراءات السبع ، أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق:أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط ٢، بيروت، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧م .
٤٥ . حجة القراءات ،عبد الرحمن بن محمد بن زنجله أبو زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م .
٤٦ . الحجة للقرّاء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : بدر الدين قهوجي ، وبشير حويجاني ، دار المأمون للتراث ، ط ١ ، دمشق . بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
٤٧ . حروف المعاني والصفات ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٨٤ م .
٤٨ . الرائد ، جبران مسعود ، دار العلم للملايين ، ط ٣ ، بيروت . لبنان ، ١٩٧٨ م .
٤٩ . رسالتان في اللغة ، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، دار الفكر ، د . ط ، عمّان ، ١٩٨٤ م .

٥٠ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، د . ط ، بيروت . لبنان ، د . ت .
٥١ . الرياش في رواية الإمام شعبة بن عياش ، محمد بن نبهان حسين مصري ، مكتبة دار الزمان ، ط ٥ ، ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م .
٥٢ . زاد المسير في علم التفسير ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، المكتب الإسلامي ، ط ٣، بيروت . دمشق ، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م .
٥٣ . سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن (ت ٨٠١ هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٣ ، مصر ، ١٣٧٣ هـ . ١٩٥٤ م .
٥٤ . سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، (ت ٣٩٢ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م .
٥٥ . سِيَرْ أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ . ١٣٧٤ م) ، تحقيق : محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م .
٥٦ . شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (ت ٧٦٩ هـ) ، دار الفكر ، ط ١٦.
٥٧ . شرح شافية ابن الحاجب، نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، د . ط ، بيروت . لبنان ، ١٣٩٥ هـ . ١٩٧٥ م .
٥٨ . شرح طيبة النشر في القراءات، محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .
٥٩ . شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد محب الدين النويري (ت ٨٥٧هـ) ، تحقيق : د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م .
٦٠ . شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، مطبعة السعادة ، ط ١١ ، مصر ، ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م .
٦١. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الدار السلفية– مكتبة الرشد، بومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م.
٦٢ . الشفاء في بديع الإكتفاء، محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي (ت ٨٥٩ هـ) ، تحقيق : محمود حسن أبو ناجي ، دار مكتبة الحياة ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .

٦٣ . الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية ، أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطبلاوي (ت ١٠١٤ هـ) ، تحقيق : د . علي سيد أحمد جعفر ، مكتبة الرشد ، د . ط ، السعودية ، الرياض ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٣ م .

٦٤ . الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) ، محمد علي بيضون ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م .

٦٥ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط ٤ ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م

٦٦ . صفوة التفاسير (تفسير للقرآن الكريم) ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني ، ط ٩ ، القاهرة ، د . ت .

٦٧ . طيبة النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجوزي (ت ٨٣٣ هـ) ، تحقيق : محمد تميم مصطفى الزعبي ، مكتبة دار الهدى ، ط ١ ، جدة ، ١٤١٤ هـ .

٦٨ . علم البديع ، عبد العزيز عتيق ، دار الآفاق العربية ، ط ٥ ، القاهرة ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٤ م .

٦٩ . علم القراءات ، د . نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل ، مكتبة التوبة ، ط ١ ، الرياض .

٧٠ . علم المعاني . دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، بسيوني عبد الفتاح فيود ، مؤسسة المختار ، ط ٢ ، القاهرة . ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .

٧١ . العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ) ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.

٧٢ . غاية النهاية في طبقات القرّاء ، محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، مكتبة ابن تيمية ، د . ط

٧٣ . غاية الإختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار ، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ) ، تحقيق : أشرف محمد فؤاد طلعت ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م .

٧٤ . غاية المريد في علم التجويد ، عطية قابل نصر ، ط ٧ ، القاهرة ، د . ت .

٧٥ . غيث النفع في القراءات السبع ، علي بن محمد بن سالم ، تحقيق : أحمد محمود عبد السميع ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .

٧٦ . فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الرحمن عميرة ، د . ط .

٧٧ . فريدة الدهر تأصيل وجمع القراءات العشر ، محمد إبراهيم محمد سالم ، دار البيان العربي ، د . ط .

٧٨ . القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، دار الفكر العربي ، د . ط ، د . ت

٧٩ . القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية ، محمد حبش ، دار الفكر ، ط ١ ، دمشق ، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩ م

٨٠. الكافي في القراءات السبع ، أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق : أحمد محمود عبد السميع الشافعي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م .

٨١ . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ) ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٣٩٧ هـ . ١٩٧٧ م .

٨٢ . الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها وهو شرح كتاب التبصرة في القراءات ، أبو محمد بن أبي طالب بن مختار القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : د . محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م .

٨٣ . لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، دار الحديث ، د . ط ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ .

٨٤ . مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص ، محمد علي الباز ، دار الكلمة ، ط ١ ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .

٨٥ . المبسوط في القراءات العشر ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د . ط ، د . ت .

٨٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٨٧ . مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م .

٨٨ . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشالفي محمد ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت . لبنان.

٨٩ . مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) ، دار الكتاب العربي ، د . ط ، بيروت . لبنان ، ١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م .

٩٠ . المختار من صحاح اللغة ، محمد محي الدين عبد الحميد ، ومحمد عبد اللطيف السبكي ، مطبعة الإستقامة ، د . ط ، القاهرة ، د . ت .

٩١ . مدخل إلى البلاغة العربية ، د . يوسف أبو العدوس ، عمان ، دار المسيرة ، ط ١ ، ١٤٢٧هـ.

٩٢ . المذكرة في التجويد ، د . محمد نبهان حسين مصري ، ط ٤٤ ، ١٤٢٩ .

٩٣ . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل إلى رسول الله ﷺ ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، د . ط ، بيروت ، د . ت

٩٤ . مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن أبي طالب التيمي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، دار الحرية للطباعة ، د. ط ، بغداد ، ١٣٩٥هـ . ١٩٧٥م .
٩٥ . معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت ٣٥٠ هـ) ، تحقيق : د . أحمد مختار عمر ، دار الشعب ، د . ط .
٩٦ . معجم الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن ابن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : الشيخ بيت الله بيات ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط ١ ، ١٤١٢
٩٧ . المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية ، د. فيصل صليبا ، دار الكتاب العالمي ، د . ط ، بيروت . لبنان ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م .
٩٨ . معجم القراءات ، د . عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين ، ط ١ ، دمشق ، ١٤٢٢ هـ .
٩٩ . معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به ، عبد العلي المسئول ، دار السلام ، مصر . القاهرة ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
١٠٠ . المعجم المفصل في علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ، إنعام فوّال عكّاوي ، وأحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ٣ ، بيروت . لبنان ، ٢٠٠٦ م .
١٠١ . معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، القاهرة . مصر ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٤ م .
١٠٢ . معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بز زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د . ط ، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .
١٠٣ . معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأمصار ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : طيار آلتي قولاج ، مركز البحوث الإسلامية ، د . ط . استانبول ، ١٤١٦ هـ . ١٩٩٥ م .
١٠٤. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، محمد بن أبي المحاسن محمود بن أحمد الكرماني (ت: ٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبدالكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم، ط١، بيروت– لبنان، ١٤٢٢هـ.
١٠٥ . مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م .
١٠٦ . المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر : عمر بن قاسم بن محمد بن علي سراج الدين النشار (ت ٩٣٨ هـ) ، تحقيق : أحمد محمود عبد السميع الشافعي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .
١٠٧ . المنير في أحكام التجويد ، إعداد : لجنة التلاوة ، المطابع المركزية ، ط ٨ ، عمان . الأردن.

١٠٨. موسوعة فضائل سور وآيات القرآن، محمد بن رزق بن طرهوني، دار ابن القيم، الدمام، ط١.
١٠٩ . النجوم الزاهرة في تراجم القرّاء الأربعة عشر رواتهم وطرقهم ، صابر حسن محمد أبو سليمان ، دار عالم الكتب ، ط ١ ، الرياض ، ١٤١٩ . ١٩٩٨ م .
١١٠ . نحو اللغة العربية : محمد أسعد النادري ، المكتبة العصرية ، طبعة جديدة ، صيدا . بيروت ،
١١١ . النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، علي الجارم ، ومصطفى أمين ، د . ط ،
١١٢ . النور المضيء في أصول القواعد والإعراب والبلاغة والعروض والإملاء ، تاج الدين عم علي ، دار الفكر ، ط ٦ ، دمشق ، ٢٠٠٦ م .
١١٣ . النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف أبو الخير بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق : علي محمد الطباع، المطبعة التجارية الكبرى، د . ط، د. ت.
١١٤ . الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمدمحمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢ هـ)، دار الجيل ، ط ١ ، بيروت ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م .
١١٥ . الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) ، مكتبة السوادي ، ط ٥ ، جدة ، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م .

ثانياً ـ الرسائل والأطاريح الجامعية:

- الرسائل :
١ . البُلغة إلى أصول اللغة ، محمد صديق حسن خان بهادر القنوجي البخاري الهندي (ت ١٣٠٧ هـ) تحقيق ودراسة: سهاد حمدان أحمد السامرائي ، (رسالة ماجستير) ، بإشراف : د . أحمد خطاب العمر ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، ١٤٢٥ هـ .
٢. روايتا حفص وشعبة عن عاصم "دراسة صوتية موازنة"، الباحث: جميل محمد جبريل عدوان، المشرف: د. محمد رمضان محمود البع، كلية الاداب– الجامعة الاسلامية، غزة– فلسطين، ١٤٢٩هـ–
٢ . فن الالتفات في البلاغة العربية : قاسم فتحي سليمان ، (رسالة ماجستير) ، بإشراف : د . جليل رشيد فالح ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .
٣. القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة "رسالة ماجستير": حليمة سال، دار الواضح ، ط١، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م.
- الأطاريح :
١ . أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية " تاج العروس أنموذجاً "، عبد الرزاق حمودة عبدالرزاقالقادوسي(أطروحةدكتوراه)،بإشراف:د.رجب عبد الجواد إبراهيم ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ١٤٣١ هـ . ٢٠١٠ م .

٢ . القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة للأزهري في ضوء علم اللغة ، إبراهيم عبد الله سالم ، (أطروحة دكتوراه) ، بإشراف : د . مصطفى الصاوي الجويني ، و د . عبد الرحيم محمود زلط ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامنعة طنطا ، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩ م .

ثالثاً ـ موقع نت :

. كتاب الإضاءة في بيان أصول القراءة ، موقع شبكة مشكاة الإسلامية
/ http : // www . almeshkat . net .

الملاحـق

مواضع الاختلاف في فرش الحروف والأصول بين رواية حفص وشعبة في قراءة عاصم في سورة الأنعام

جدول للكلمات الملحقة

أ - نوع الاختلاف في فرش الحروف	رواية حفص	رواية شعبة	رقم الآية
١ . التذكير والتأنيث	لتستبين	ليستبين	٥٥
	يكن	تكن	١٣٩
٢ . الغيب والخطاب	تعقلون	يعقلون	٣٢
	لتنذر	لينذر	٩٢
	يحشرهم	نحشرهم	١٢٨
٣ . التخفيف والتشديد	الميّت	الميْت	٩٥
	مَنَزّل	مُنْزَل	١١٤
	تَذَكَّرُون	تَذَّكَّرون	١٥٢
	يَصَّعَّدُ	يَصَّاعَد	١٢٥
٤ . اختلاف حركات البناء	يُصرَف	يَصرِف	١٦
	فِتْنَتُهُم	فتنتَهم	٢٣
	خُفيه	خِفيه	٦٣
	حَرَّمَ	حُرِّم	١١٩
	حَرَجاً	حَرِجاً	١٢٥
٥ . إختلاف حركات الإعراب	نكذبَ	نكذبُ	٢٧
	نكونَ	نكونُ	٢٧
	بينَكم	بينُكم	٩٤
	وجهيَ للذي	وجهيْ للذي	٧٩
٦ . التوحيد والجمع	رسالته	رسالاته	١٢٤
	مكانتكم	مكاناتكم	١٣٥
٧ . التحريك والإسكان	خُطُوات	خُطْوات	١٤٢
٨ . حروف المعاني	أنَّها	إنَّها	١٠٩

ب . نوع الاختلاف في الأصول	رواية حفص	رواية شعبة	رقم الآية
١ . ظاهرة الإمالة	**رَءَا كوكباً**	**ـ**	**٧٦**
	رَءَا القمر	**ـ**	**٧٧**
	رَءَا الشمس	**ـ**	**٧٨**
٢ . الزيادة	**وزكريا**	**زكرياء**	**٨٥**

الهوامش

(١) ينظر : الأحرف السبعة ، أبو عمر الداني : ٥٣ . قوله ﷺ : ((إنَّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منهُ)) أخرجه مسلم : حديث عمر بن الخطاب ﷺ ، باب بيان أنّ القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه : رقم الحديث (٨١٨) : ١ / ٥٦٥٠ .

(٢) أخرجه البخاري : حديث : عائشة بنت أبي بكر . رضي الله عنهما ، كتاب فضائل القرآن ، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ، رقم الحديث (٣٤٢٦) : ٤ / ١٩١١ .

(٣) ينظر : الأحرف السبعة : ٤٦ .

(٤) أخرجه مسلم : حديث عمر بن الخطاب ﷺ ، باب بيان أنّ القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه : رقم الحديث (٨١٨) : ١ / ٥٦٥٠ .

(٥) ينظر: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب ، محمد المختار ولد أبّاه : ٤١ .

(٦) الأحرف السبعة : ٥٢ .

(٧) لسان العرب ، ابن منظور : ١ / ٧٥ ؛ وينظر :مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الراوي : ٥ ؛ القاموس المحيط ، الفيروزآبادي : ١ / ٣٦٢ ؛ المختار من صحاح اللغة ، محمد محي الدين عبد الحميد : ٤؛الرائد ، جبران مسعود : ١ / ٣١

(٨) لسان العرب : ٩ / ٣٤٢ ؛ القاموس المحيط : ٤ / ٢٧٦ .

(٩) الرائد : ١ / ٦٣٩ .

(١٠) المختار من صحاح اللغة : ١٤٥ .

(١١) المعجم الفلسفي ، جميل صليبا : ١ / ٤٧ .

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. : مادة قرى : ٥ / ٧٨-٧٩.

(١٣) لسان العرب : ٧ / ٢٨٤ .

(١٤) تفسير البحر المحيط. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ١/١٤؛ ينظر: القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة "رسالة ماجستير" ، حليمة سال، دار الواضح ، ط١، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م:٣٩.

(١٥) البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة، بيروت ، ط١، ١٣٩١هـ: ١/ ٣١٨؛ ينظر : القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية ، محمد حبش : ٣٤ .

(١٦) ينظر: الإضاءة في بيان أصول القراءة ، علي محمد الضباع ، دار الجزيرة للنشر والتوزيع- المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، القاهرة- مصر:١٠؛ ينظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية ، د . عبد العلي المسئول : ٨٦ .

(١٧) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا : ١ / ١٠٩ .

(١٨) ينظر : إعجاز القراءات ، صبري الأشوح : ١٧ ؛ معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية : ٨٦ .

(١٩) تاريخ القراءات في المشرق والمغرب : ٨١ .

(٢٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة : ٧/ ٤٨٦؛ لسان العرب : ٧ / ٦٣ ؛ معجم مصطلحات : ٢٦١ .

(٢١) ينظر : سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، أبو البقاء علي بن عثمان : ١٤٨ ؛ شرح طيبة النشر في القراءات ، محمد بن محمود بن يوسف بن الجزري : ١٦٨ ؛ إعجاز القراءات : ٨٧ ؛ معجم المصطلحات : ٢٦١ ، ٢٦٢ .

(٢٢) [الأنعام:٩١]

(٢٣) [الأنعام:١٤١]

(٢٤) [الأنعام:١٥١]

(٢٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن " تفسير القرطبي"، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م: ٦/ ٣٨٢؛ تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلي . جلال الدين السيوطي : ١٢٨ ؛ صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني : ١ / ٢٧٦ .

(٢٦) المصدران نفسهما .

(٢٧) سورة الأنعام ، من الآية ١٣٦.

(٢٨) صفوة التفاسير : ١ / ٢٧٧ .

(٢٩) [الأنعام:٥٩].

(٣٠) ينظر : التفسير الكبير المشهور بـ مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي : ١ / ١٢٢ ؛ تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد الشهير بـ الخازن : ٢ / ٣٥٣ ؛التحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور : ١ / ١٢١ ؛ صفوة التفاسير : ١ / ٢٧٧ .

(٣١) رواه البيهقي في شعب الايمان، حديث انس بن مالك رضي الله عنه : باب تخصيص السبع الطوال بالذكر: ٤/ ٧٩، ح (٢٢١٠)، "قال الهيثمي:" رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات" ؛ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الدار السلفية – مكتبة الرشد، بومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م. ؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م:٧/٢٠، ح(١٠٩٩٢)؛ موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ، محمد بن رزق بن طرهوني، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤٠٩ هـ: ٢٥٨/١.

(٣٢) ينظر: جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ – ٩١١ هـ)، تحقيق : مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، ط٢، القاهرة – جمهورية مصر العربية،١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م:٥٩٦/١٤.

(٣٣) ينظر : صفوة التفاسير : ١ / ٢٧٦ .

(٣٤) غاية النهاية في طبقات القرّاء ، محمد بن محمد بن الجزري : ١ / ٣٤٦ ؛ النجوم الزاهرة في تراجم القرّاء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم ، صابر حسن محمد أبو سليمان :١٧ ؛ وينظر : غاية الإختصار ، حسن بن أحمد العطار : ١ /

٥٢ ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج ، جمال الدين الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي : ١٣ / ٤٧٣ .

(٣٥) شرح طيبة النشر في القراءات العشر : ١ / ١١ ؛ وينظر : المنير في أحكام التجويد ، إعداد لجنة التلاوة : ٢٥ .

(٣٦) سورة الأنعام ، الآية : ٦٢ .

(٣٧) ينظر : تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني : ٥ / ٣٩.

(٣٨) الكافي في القراءات السبع ، أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي : ١٩؛ الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي : ٣ / ٢٨٤ .

(٣٩) تاريخ القراءات في المشرق والمغرب : ٦٥ ؛ المذكرة في التجويد ، محمد نبهان حسين مصري : ٦ .

(٤٠) تاريخ القراءات في المشرق والمغرب : ٦٥ ؛ المذكرة في التجويد ، محمد نبهان حسين مصري : ٦ .

(٤١) غاية النهاية في طبقات القرّاء : ١ / ٣٤٧ ؛ إعجاز القراءات القرآنية . دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القرّاء، صبري الاشوح : ٢١٤ .

(٤٢) غاية النهاية في طبقات القرّاء : ١ / ٣٤٧ ؛ إعجاز القراءات القرآنية . دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القرّاء، صبري الاشوح : ٢١٤ .

(٤٣) ينظر :تهذيب الكمال : ١٣ / ٤٢٦ ؛ سِيَر أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ٤ / ٤٠٢؛ تهذيب التهذيب : ٥ / ٣٩ ؛ إختلاف القرّاء في الياءات والتاءات والنونات والباءاتوالثاءات ، أبو الطيّب عبد المنعم غلبون : ٣٩ .

(٤٤) ينظر :تهذيب الكمال : ١٣ / ٤٢٦ ؛ سِيَر أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ٤ / ٤٠٢؛ تهذيب التهذيب : ٥ / ٣٩ ؛ إختلاف القرّاء في الياءات والتاءات والنونات والباءاتوالثاءات ، أبو الطيّب عبد المنعم غلبون : ٣٩ .

(٤٥) غاية النهاية في طبقات اللقرّاء : ١/ ٣٤٧ ؛ ينظر : غاية المُريد في علم التجويد ، عطية قابل نصر : ٣١ .

(٤٦) النجوم الزاهرة : ١٨ .

(٤٧) معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ١ / ٢٨٩ ؛ اختلاف القرّاء في الياءاتوالتاءات : ٤٠ ؛ إعجاز القراءات القرآنية : ٢١٢ .

(٤٨) ينظر :غاية النهاية في طبقات القراء : ١/ ٢٥٤؛ النجوم الزاهرة : ١٨-١٩.

(٤٩) غاية النهاية في طبقات القراء : ١/ ٢٥٥؛ معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار : ١ / ٢٨٩ .

(٥٠) ينظر : المكرر في ما تواتر من القراءات السبع ، سراج الدين النشار : ٢٣ ؛ الأعلام : ٢ / ٤٢٦ ؛النجوم الزاهرة : ١٩ ؛ مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص ، محمد عباس الباز : ٨٤ ؛ علم القراءات ، نبيل محمد إبراهيم : ٢١١.

(٥١) ينظر : المصادر نفسها .

(٥٢) التيسير في القراءات ، أبو عمرو الداني : ٢٠ .

(٥٣) علم القراءات : ٢١٢ .

(٥٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٨ ؛ النجوم الزاهرة : ١٨ ؛ الأعلام : ٣ / ١٦٥ ؛

(٥٥) الأعلام : ٣ / ١٦٥ .

(٥٦) إعجاز القراءات : ٢١٠ ؛ اختلاف القرّاء في الياءاتوالتاءات : ٧٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٨ .

(٥٧) النجوم الزاهرة : ١٨ .

(٥٨) مختار الصحاح : ٢٢٢ .

(٥٩) لسان العرب : ٣ / ٥١٣ . ٥١٥ .

(٦٠) ينظر : مختار الصحاح : ٢٨ .

(٦١) لسان العرب : ١ / ٢٣٨ .

(٦٢) المصدر نفسه : ١ / ٢٣٩ .

(٦٣) شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي : ٤ / ٩١ .

(٦٤) نحو اللغة العربية ، محمد أسعد النادري : ١٣٢ .

(٦٥) سورة يوسف ، الآية : ١٠٨ .

(٦٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق غالب بن عطية الأندلسي : ١ / ٢٩٨ .

(٦٧) سورة الأنعام ، الآية : ٥٥ .

(٦٨) طيبة النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بـ ابن الجزري : ٧٣ .

(٦٩) ينظر : التذكرة في القراءات الثمان ، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون : ٢ / ٣٢٥ ؛ التيسير في القراءات السبع : ١٠٣ ؛ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، عبد الفتاح عبد الغني القاضي : ٢٥٨ .

(٧٠) جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي : ٣ / ١٢٨٣ .

(٧١) مختار الصحاح: ٣٤.

(٧٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ويسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي : ١ / ٢٤٦ .

(٧٣) ينظر : تفسير الطبري جامع البيان على تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : ٩ / ٢٧٦ .

(٧٤) ينظر :تفسير الطبري : ٩ / ٢٧٧ ؛الكشف عن وجوه القراءات السبع ، أبو محمد مكي بن أبي طالب بن مختار القيسي : ١ / ٤٣٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي : ٤ / ١٤٤ ، ١٤٥؛ شرح طيبة النشر في القراءات العشر : ٢ / ٣٠١ ؛فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني : ٢ / ١٧٠ ؛تفسير حدائق الرَوْح والريحان ، محمد الأمين بن عبد الله : ٨ / ٣٥٣ ؛ حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة : ٢٥٣ .

(٧٥) الحجة للقرّاء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي : ٣ / ٣١٥ .

(٧٦) ينظر : تفسير الطبري : ٩ / ٢٧٧ ؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع : ١ / ٤٣٤ .

* " وهو حذف بعض الألفاظ لدلالة الباقي عليه ، أي الإكتفاء بدلالة القرائن على ما حذف " . الشفاء في بديع الإكتفاء ، محمد بن حسن النواجي : ٢٤ ؛ وينظر : البلاغة العربية ، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني : ٢ / ٢٩ .

(٧٧) ينظر : التحرير والتنوير : ٧ / ٢٦٠ .

(٧٨) الحجة للقرّاء السبعة : ٣ / ٣١٦ .

(٧٩) ينظر : الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي : ٩ / ٣٩٦ .

(٨٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارسي : ١ / ١٩٦ ؛ وينظر : مجمل اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي : ١ / ٦٨٨ .

(٨١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : ١ / ٦٢ .

* ينقسم المستتر إلى:(واجب الإستتار) وهو الذي لا يخلفهُ اسم ظاهر ولا ضمير منفصل ، ومن أمثلته الفعل المضارع المبدوء بتاء الخطاب مثل : (تجلس وتبتعد) ، و (جائز الإستتار) وهو ما يمكن أن يخلفهُ اسم ظاهر أو ضمير منفصل وحرفهُ الياء مثل : (يقوم) ، ويجوز (زيد يقوم) ، ويجوز (زيدُ يقوم غلامه).

(٨٢) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ، عبد الله بن جمال الدين بن هشام الأنصاري : ٩٤ ؛ نحو اللغة العربية : ١٤٥ ، ١٤٦ ؛ النحو الواضح ، علي الجارم ومصطفى أمين : ٢٥٥ ؛ النور المضيء في أصول القواعد والإعراب والبلاغة والعروض والإملاء ، تاج الدين عم علي : ٣٩ ، ٤٠ .

(٨٣) ينظر : المبسوط في القراءات العشر ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني : ١٩٣ ؛ الأحرف السبعة للقرآن ، أبو عمرو الداني: ٣٧ .

(٨٤) سورة الأنعام ، الآية : ٣٢ .

(٨٥) ينظر : الأحرف السبعة للقرآن : ٣٧ ؛ زاد المسير في علم التفسير ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي : ٣ / ٢٧ ؛ غيث النفع في القراءات السبع ، أبو الحسن علي بن محمد بن سالم النووي : ٢٠٧ .

* فقد ذكر ابن الجزري اختلاف الرواة في روايتها بالتاء والياء ، وفي السور التي ذُكرت بالتاء والتي ذُكرت بالياء ، ولم أتطرق إلى ذلك لإقتصاري على إختلافات حفص وشعبة .

(٨٦) طيبة النشر في القراءات العشر : ٧٢ .

** العَقْل نقيض الجَهْل ، عَقَلَ يَعْقِل عَقْلاً فهو عاقل ، والمَعْقُولُ : ما تَعْقِلُهُ في فؤادك ، ويقال : هو ما يُفهمُ من العَقْل ، ورجل جزل : ذو عقل ورأي ، والعَقْلُ والنهى كَلِمٌ مختلفهُ الألفاظ متقاربة المعاني ، فالعَقْلُ الإمساك عن القبيح وقصر النفس وحبسها على الحسن . ينظر : العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١ / ١٥٩ ؛ أساس البلاغة ، جار الله محمود الزمخشري : ١ / ١٣٧ ؛ الحجة في القراءات السبعة : ٣ / ٢٩٦ .

(٨٧) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان ، عبد الرحمن السعدي : ٢٥٤ ؛ إعراب القرآن ، محي الدين درويش : ٢ / ٣٥٥ ؛ صفوة التفاسير : ١ / ٣٨٦ .

(٨٨) التفسير الكبير : ١٢ / ١٧٣ .

(٨٩) ينظر : البحر المحيط : ٤ / ١١٤ ؛ اختلاف القرّاء السبعة في الياءات والتاءات والثاءات : ١٠٩ .

(٩٠) ينظر : التحرير والتنوير :١٩٣/٤.

(٩١) ينظر : تفسير الطبري : ٩ / ٢١٨ ، ٢١٩ ؛ تفسير حدائق الرَوْح والريحان : ٨ / ٢١٩ .

(٩٢) ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الآلوسي : ٧ / ١٣٤ .

(٩٣) التفسير الكبير : ١٢ / ١٧٣ .
(٩٤) سورة الأنعام ، من الآية : ٣٢ .
(٩٥) ينظر : البحر المحيط : ٤ / ١١٤ .
(٩٦) سورة الأنعام ، من الآية : ٣٢ .
(٩٧) ينظر : الحجة في القراءات السبع ، حسين بن أحمد بن خالويه : ٧٣ ؛ الحجة للقرّاء السبعة : ٣ / ٢٩٩ ؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : ٤٢٩ ؛ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، محمد سالم محيسن : ٢ / ١٨٧ .

* **الإلتفات** : هو إنصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار وعن الإخبار إلى المخاطبة ، ومن الإلتفات الإنصراف عن معنى يكون فيه إلى معنى آخر ، وانصرافه عن الخطاب إلى الغيبة ، وعن الغيبة إلى الخطاب . ينظر : علم البديع ، عبد العزيز عتيق : ١١٠ ؛ فن الإلتفات في البلاغة العربية ، رسالة ماجستير ، تقدم بها قاسم فتحي سليمان : ١٣ . ٢٢ .

(٩٥) ينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ١ / ٢٦٢ ؛ الهادي شرح طيبة النشر : ٢ / ١٨٨ .

* **الكناية** : أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع لهُ ، وإنّما يأتي إلى معنى هو تاليه في الوجود ، فيؤميء به إليه ويجعله دليلاً عليه ، ومثال ذلك : (هو طويل النجاد) يريدون طويل القامة . ينظر : البلاغة والتطبيق ، أحمد مطلوب ، وكامل حسن البصير : ٣٦٩ .

(٩٦) تفسير القرآن بالقراءات العشر : ٦٤/٣.
(١٠٠) الإضاءة في بيان أصول القرّاء ، موقع شبكة مشكاة الإسلامية http : // www . almeshkat . net /
(١٠١) مختار الصحاح : ١٦٣ .
(١٠٢) المصدر السابق .
(١٠٣) العين : ٦ / ٩ ؛ وينظر : القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة ، رسالة دكتوراه تقدم بها : إبراهيم عبد الله سالم : ٧٧ .
(١٠٤) أسرار العربية ، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبد الله : ٣٥٠ .

(١٠٥) ينظر : مختار الصحاح : ١٦٣ .
(١٠٦) ينظر : أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية ، رسالة دكتوراه ، تقدم بها : عبد الرحمن القادوسي : ٣١١ .
(١٠٧) ينظر : المبسوط : ٢٠٤؛ الكافي في القراءات السبع : ١١٣؛ فريدة الدهر، محمد إبراهيم : ١/ ٦٧٥ ؛ روايتا حفص وشعبة عن عاصم "دراسة صوتية موازنة"، الباحث: جميل محمد جبريل عدوان، المشرف: د.محمد رمضان محمود البع ، كلية الاداب–الجامعة الإسلامية ، غزة– فلسطين، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م :١٢٥.
(١٠٨) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٢ .

(١٠٩) ينظر : المبسوط : ٢٠٤؛ الكافي في القراءات السبع : ١١٣؛ فريدة الدهر، محمد إبراهيم : ٦٧٥/١ ؛ روايتا حفص وشعبة عن عاصم "دراسة صوتية موازنة": ١٢٥.

(١١٠) طيبة النشر في القراءات العشر : ٧٤ .

(١١١) تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن كثير : ٢ / ١٩٠ .

(١١٢) الحجة للقرّاء السبعة : ٣ / ٤٢٨ ؛ التفسير الكبير : ١٣ / ١٩٥ ؛ البحر المحيط : ٤ / ٢٥٣ ؛ تيسير الكريم الرحمن : ٢٨ .

(١١٣) ينظر : إعراب القرآن ، أبو جعفر محمد بن إسماعيل النحاس : ١ / ٥٩٢ ؛ الحجة للقرّاء السبعة : ٣ / ٤٣٠ ؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع : ١ / ٤٥٧ ؛ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٢٤ ؛ معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب : ٢ / ٥٨٤ .

(١١٤) سورة الأنعام ، من الآية : ٨٠ .

(١١٥) الحجة للقرّاء السبعة : ٣ / ٤٣٠ ؛ روح المعاني : ٨ / ٥٦ .

(١١٦) سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح بن جني الموصلي : ١ / ١٣٢ ؛ أسرار العربية ، غبدالرحمن بن محمد الانصار ي: ٥١ ؛ رسالتان في اللغة ، أبو الحسن الرماني : ٦٧ .

(١١٧) سورة الأنعام ، الآية : ١٦ .

(١١٨) طيبة النشر في القراءات العشر : ٧٢ .

(١١٩) ينظر : غاية الإختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار : ٤٧٦ ؛ التذكرة في القراءات الثمان: ٣٢١؛ الرياش في رواية الإمام شعبة بن عياش ، محمد بن حسين المصري : ٢٨ .

* أي أن لا يذكر الفاعل ، والفعل إن كان مضارعاً يضم أولهُ ويفتح ما قبل آخره .

(١٢٠) ينظر : إعراب القرآن ، النحاس : ١ / ٥٣٩ ؛ الحجة في القراءات السبع : ٧٣ ؛ إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، أبو البقاء العكبري : ١ / ١٢٧ ؛ النشر في القراءات العشر ، محب الدين النويري : ٢ / ٢٩٤ .

(١٢١) ينظر : التحرير والتنوير : ٧ / ١٦١ .

(١٢٢) غاية الاختصار : ٤٧٦ ؛ الرياش : ٢٨ .

(١٢٣) ينظر : إعراب القرآن ، النحاس : ١ / ٥٣٩ ؛ الحجة في القراءات السبع : ٧٣ ؛ إملاء ما منَّ به الرحمن : ١ / ١٢٧ ؛ النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٩٤ .

(١٢٤) سورة الأنعام ، الآية : ١٥ .

(١٢٥) ومفعول (يصرف) محذوف لدلالة الكلام عليه ، وهو ضمير العذاب ، والتقدير : (من يصرف الرب عنه العذاب يوم القيامة) وتعليلهم في ذلك أنّ في هذه الآية ذكر قوله تعالى:**(فقد رحمته)**، وهذا يدل على أنّ الفاعل مسمى ، أما ذكر (فقد رحم) ، فهذا يعني أنّ الفاعل لم يُسَمِّ ، وبدلالة قراءة أُبَيْ (من يصرف الله) . ينظر : إعراب القرآن ، النحاس : ١ / ٥٣٩ ؛ مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد القيسي : ٢٧٤، البحر المحيط: ٤/ ٤٥٥.

** هو محمد بن يوسف بن حيّان ، ولد في غرناطة سنة أربع وخمسين وستمائة ، وأقبل على العلم منذ نعومة أظفاره ، وله مصنفات في التفسير والقراءات وغيرهما ، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة. ينظر : الإعلام للزركلي: ٧/ ١٥٢.

(١٢٦) البحر المحيط : ٤ / ٤٥٥ .

(١٢٧) فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير- دار الكلم الطيب ، ط١، دمشق- بيروت،١٤١٤ هـ : ٢/ ١١٩.

(١٢٨) ينظر: التحرير والتنوير : ٧ / ١٦١ .

(١٢٩) ينظر: التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، د. احمد سعد محمد سعد ، نادي تراث الامارات، ط٢، دولة الامارات العربية المتحدة – ابو ظبي ، ٢٠١٢م:١١٧-١١٨.

(١٣٠) معجم مقاييس اللغة : ٣٠٠/٤.

(١٣١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢٠، دار التراث، القاهرة- مصر،١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م: ٢٩/١.

(١٣٢) ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٠٢ ؛ الكافي في القراءات السبع : ١٠٧ ؛ شرح طيبة النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٩٦ ؛ غيث النفع في القراءات السبع : ٢٠٧ .

(١٣٣) سورة الأنعام ، الآية : ٢٧ .

(١٣٤) ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٠٢ ؛ الكافي في القراءات السبع : ١٠٧ ؛ شرح طيبة النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٩٦ ؛ غيث النفع في القراءات السبع : ٢٠٧ .

(١٣٥) طيبة النشر في القراءات العشر : ٧٢ .

* وتأتي أن المضمرة في جواب الاستفهام والأمر والنهي . الكشف عن وجوه القراءات : ١ / ٤٢٧ .

(١٣٦) ينظر : التذكرة في القراءات الثمان : ٢ / ٣٢٢ ؛ مشكل إعراب القرآن : ١ / ٢٤٩ ؛ الكشف عن وجوه القراءات : ١ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ ؛ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / أبو القاسم الزمخشري : ٢ / ١٣ ؛ التفسير الكبير أو (مفاتيح الغيب) : ١٢ / ١٦٤ ، ١٦٥ ؛ البحر المحيط : ٤ / ١٠٥ . ١٠٧ ؛ التوجيه النحوي للقراءات القرآنية . دراسة في كتب العلل والمعاني والحجج ، د . خالد حمودي : ٣٩١ .

(١٣٧) المصادر نفسها .

* " **التمني** :هو فرع من فروع علم المعاني ، وهو قسم من الإنشاء الطلبي ويعني طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله ، لاستحالة الحصول عليه ، أو بُعد مناله ". ينظر: مدخل إلى البلاغة العربية ، يوسف أبو العدوس : ٨١؛ علم المعاني ؛دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، بسيوني فيود : ٣٣٧ . .

(١٣٨) ينظر: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، محمد بن أبي المحاسن محمود بن أحمد الكرماني(المتوفى: بعد ٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ١٥٩.

(١٣٩) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة ، ط٨، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : ٣٢٤.

(١٤٠) معجم العين : ١ / ٢٣٩ .

(١٤١) والجمع له أنواع ، لم أذكرها لعدم إطالة البحث والتزامي ببيان أثر الاختلافات . ينظر : التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية : ٥٨ .

(١٤٢) ينظر : التذكرة في القراءات الثمان : ٢ / ١٣٥ ؛ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع : ٢٦٦ ؛ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢١٩ .

(١٤٣) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٥ .

(١٤٤) ينظر : التذكرة في القراءات الثمان : ٢ / ١٣٥ ؛ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع : ٢٦٦ ؛ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢١٩ .

(١٤٥) طيبة النشر في فيالقؤاءات العشر : ٧٤ .

(١٤٦) ينظر : لسان العرب : ٨ / ٢٤١ . ٢٤٣ .

(١٤٧) ينظر : الحجة في القراءات السبع : ٨١ ؛ الحجة للقرّاء السبعة : ٤٠٧ ؛ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ٢ / ٥٢ ؛ التفسير الكبير أو (مفاتيح الغيب) : ١٣ / ١٦٧ ؛ البحر المحيط : ٤ / ٢٢٨؛ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٩ / ٦٥ . ٨٠ ؛ حجة القراءات : ٢٧٢ .

(١٤٨) المصادر نفسها .

(١٤٩) المصادر نفسها؛ ينظر: روايتا حفص وشعبة عن عاصم "دراسة صوتية موازنة": ١٢٥.

(١٥٠) إبراز المعاني في حرز الأماني ، شهاب الدين أبو شامة : ٤٤ ، ٤٥ .

(١٥١) لسان العرب : ٤ / ٦٣٠ .

(١٥٢) معجم المصطلحات : ١٢٤ .

(١٥٣) سورة الأنعام ، الآية : ١٤٢ .

(١٥٤) الوافي في شرح الشاطبية : ٢١٣ .

(١٥٥) ينظر : تفسير الطبري : ٣ / ٣٧ ؛ الحجة في القراءات السبعة : ٢ / ٢٦٥ ، ٢٦٨ ؛ التذكرة في القراءات الثمان : ١ / ٢٦٤ ؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع : ١ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ ؛ الأحرف السبعة :٤١؛ فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر : ٨٦٨/٢ ؛ معجم القراءات : ٢ /٥٧٠ ؛ حجة القراءات : ١٢٠ ، ١٢١ .

(١٥٦) ينظر : تفسير الطبري : ٣ / ٣٧ ؛ الحجة في القراءات السبعة : ٢ / ٢٦٥ ، ٢٦٨ ؛ التذكرة في القراءات الثمان : ١ / ٢٦٤ ؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع : ١ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ ؛ الأحرف السبعة :٤١؛ فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر : ٨٦٨/٢ ؛ معجم القراءات : ٢ /٥٧٠ ؛ حجة القراءات : ١٢٠ ، ١٢١ .

* **الإستعارة** : " تعليق العبارة على غير ما وُضعت لهُ في أصل اللغة لأجل المبالغة في التشبيه، كقولك : رأيت أسَداً في الحمام . مفتاح العلوم ، السكاكي : ٣٨٤ .

وهذه الإستعارة هي الإستعارة التمثيلية التي ذكرها الإمام القزويني بالمجاز المركب ، وحدها : " هو اللفظ المركب المستعمل فيما شُبِّهَ بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه ، أي : تشبيه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور ، ثم تدخل المشبهة في جنس المشبه بها مبالغةً في التشبيه " .

الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني : ٢٩٧ ؛ " **الإستعارة التمثيلية** : كثيرة الجريان في الأمثال " البلاغة والتطبيق : ٣٦ .

(١٥٧) الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، محمد سلامة : ٩٣ .

(١٥٨) جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني : ٣ / ٢٥٣ .

(١٥٩) ينظر : حروف المعاني والصفات ، أبو القاسم الزجاجي : ٥٦ . ٥٨ .

(١٦٠) المبسوط في القراءات العشر : ٢٠٠ ؛ الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية ، زين الدين الطبلاوي : ٢ / ٥٧٧ .

(١٦١) سورة الأنعام ، الآية : ١٠٩ .

(١٦٢) المبسوط في القراءات العشر : ٢٠٠ ؛ الشمعة المضية بنشر القراءات السبعة المرضية ، زين الدين الطبلاوي : ٢ / ٥٧٧ .

(١٦٣) طيبة النشر في القراءات العشر : ٧٤ .

* **الترجي** : طلب الأمر المحبوب ، ولا يكون إلاّ في الممكن (لعلّ الله يرحمني) . التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية : ١٧٠ .

(١٦٤) ينظر : تفسير الطبري : ٩ / ٤٨٩ ؛ الحجة في القراءات السبع : ٧٩ ؛ التذكرة في القراءات الثمان : ٢ / ٣٣١ ، ٣٣٢ ؛ التفسير الكبير أو(مفاتيح الغيب) : ١٣ / ١١٩؛ التحفة السنية : ١٦٩ ، ١٧٠ ؛ التوجيه النحوي : القراءات القرآنية : ٢٨٠ .

(١٦٥) ينظر: المصادر نفسها .

(١٦٦) ينظر: لسان العرب : مادة ميل : ١١/ ٦٣٦ .

(١٦٧) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش (المتوفى: ٦٤٣هـ) ،دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م:٥/ ١٨٨.

(١٦٨) شرح شافية ابن الحاجب ، الرضي الأستراباذي : ٣ / ٤ ؛ شرح طيبة النشر في القراءات العشر : ١ / ٥٦٢ .

(١٦٩) ينظر : المصادر نفسها .

(١٧٠) سورة الأنعام ، الآيات : ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ .

(١٧١) ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٠٤ ؛ زاد المسير في علم التفسير : ٧٣ ؛ فريدة الدهر : ٢ / ٦٣٣ .

(١٧٢) حجة القراءات : ٢٥٧ .

(١٧٣) ينظر : الحجة للقرّاء السبعة : ٣ / ٣٢٨ .

(١٧٤) ينظر : المصدر نفسه : ٣ / ٣٢٩ .

(١٧٥) الحجة في القراءات السبع : ٧٧ .

(١٧٦) ينظر : ٢٥٧ .

(١٧٧) الحجة للقرّاء السبعة : ٣٣٠ .

(١٧٨) ينظر: التيسير في القراءات السبع : ١٠٤؛ : ١٢٣.

(١٧٩) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان: ٢ / ٣٢٨ .

(١٨٠) ينظر : البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية ، محمد حسين أبو موسى : ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ .

(١٨١) لسان العرب : ٤ / ٤٤٥ .

(١٨٢) معجم المصطلحات : ٢٢٩ .

(١٨٣) سورة الأنعام ، الآية : ٨٥ .

(١٨٤) ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١ / ١٥٧ ؛ البحر المحيط : ٢ / ٤٥٠ ؛ الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية : ١ / ٢٧٨ ؛ روح المعاني : ٧ / ٢١٣ ؛ البدور الزاهرة ، عبد الفتاح بن عبد الغني : ١٠٤ ؛ غيث النفع في القراءات السبع : ٢١٥ ؛ فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر : ٢ / ٦٣٥ ؛ معجم القراءات : ١ / ٤٨٣.

(١٨٥) ينظر: المصادر نفسها؛ أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، الباحث الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي، إشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم– قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان ، "رسالة دكتوراه" ،١٤٣١هـ / ٢٠١٠م